الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية والتسيير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
بعنوان:

البنية العمرانية لحي بلقايد بمجمعة وهران
آليات التشكل والتنظيم

من اعداد الطالبتين:

فروح اكرام
بن نوة فاطمة

امام لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ	الدرجة	الصفة
معاشو حاج محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عثمان الطيب	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
صانع بوعلام	أستاذ مساعد"أ"	ممتحنا

السنة الجامعية 2025_2026

مذكرة ماستر بعنوان : البنية العمرانية لحي بلقايد بمجمعة وهران

آليات التشكل والتنظيم

الملخص:

تناولت الرسالة تحليل البنية العمرانية لحي بلقايد بمجمعة وهران، باعتباره أحد أهم مجالات التوسع الحضري الحديثة بالجهة الشرقية للمجمعة، حيث شهد خلال العقود الأخيرة تحولات عمرانية وسكانية متسارعة، جعلته ينتقل من دوار ذي طابع ريفي إلى قطب حضري متكامل. وقد هدفت الدراسة إلى فهم مراحل تشكل الحي والعوامل المتحكمة في نموه، مع إبراز تأثير البنية العمرانية على توطن الوظائف الحضرية وأدائه داخل المجمعة الوهرانية.

أظهرت الدراسة أن تعمير حي بلقايد مر بمرحلة التجمع العفوي على شكل دوار، بدأت ملامح التشكل العمراني تبرز من خلال ظهور أولى التجمعات السكنية المنظمة، تلتها مرحلة التمدد العمراني الأفقي الملحوظ نتيجة انتشار التعاونيات السكنية والتجزئات، وصولاً إلى مرحلة التكثيف العمراني العمودي والاندماج الحضري في مجمعة وهران، والتي تميزت بإنجاز المشاريع السكنية الكبرى والقطب الجامعي والتجهيزات الرياضية والخدماتية المختلفة. كما رافق هذا التطور نمو سكاني كبير جعل الحي من أهم الأقطاب المستقطبة للسكان على مستوى مجمعة وهران.

وتبين أن البنية العمرانية تأثرت بطبوغرافية المنطقة وبالأراضي الزراعية وبشبكة طرق كبرى ممتدة بشكل أنهج هيكلت مجالها العمراني وأدمجتها في البنية العمرانية الكبرى لمجمعة وهران، كما أنها حددت وجهات التوسع العمراني للحي وسهلت موصوليته من جهات متعددة. إضافة إلى ذلك، لعبت التجهيزات التعليمية والرياضية والإدارية دوراً محورياً في هيكلة المجال وتعزيز جاذبيته السكانية والوظيفية.

كما أبرزت الدراسة أن حي بلقايد يشهد تنوعاً وظيفياً متزايداً يجمع بين الوظائف السكنية والجامعية والخدماتية والتجارية، مما جعله مركزاً حضرياً صاعداً داخل مجمعة وهران. ورغم هذا التطور العمراني الملحوظ، إلا أن التباين في الكثافات السكنية والسكانية أنتج تباينا وظيفيا وفراغات عمرانية غير محددة المعالم وتداخلا بين الوحدات العمرانيية غير المتزامنة في الإنجاز.

Master thesis title: The Urban Structure of the Belgaïd Neighborhood in the Oran Agglomeration Formation and Organization Mechanisms

Summary

This thesis analyzes the urban structure of the Belgaïd neighborhood in the city of Oran, considering it one of the most significant areas of recent urban expansion in the eastern part of the city. In recent decades, the neighborhood has undergone rapid urban and demographic transformations, evolving from a rural-style district into a fully-fledged urban hub. The study aimed to understand the stages of the neighborhood's formation and the factors governing its growth, while highlighting the impact of the urban structure on the localization of urban functions and its performance within the Oran metropolitan area.

The study showed that the development of the Belgaïd neighborhood began with a phase of spontaneous settlement in the form of a village, where the features of urban formation began to emerge through the appearance of the first organized residential clusters, followed by a phase of notable horizontal urban expansion resulting from the proliferation of housing cooperatives and subdivisions, leading to a phase of vertical urban densification and urban integration within the Oran metropolitan area, characterized by the completion of major housing projects, the university hub, and various sports and service facilities. This development was accompanied by significant population growth, making the neighborhood one of the most attractive areas for residents within the Oran metropolitan area.

It is evident that the urban structure was influenced by the region's topography, agricultural lands, and a major road network extending in a linear fashion, which shaped its urban landscape and integrated it into the broader urban fabric of the Oran metropolitan area; it also defined the neighborhood's directions of urban expansion and facilitated its connectivity from multiple directions. In addition, educational, sports, and administrative facilities have played a pivotal role in structuring the area and enhancing its residential and functional appeal.

The study also highlighted that the Belgaïd neighborhood is experiencing increasing functional diversity, combining residential, university, service, and commercial functions, making it an emerging urban center within the Oran metropolitan area. Despite this notable urban development, variations in residential and population densities have resulted in functional disparities, undefined urban voids, and the intermingling of urban units that were not completed simultaneously.

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا واخرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:
"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ "عثمان الطيب"
الذي تكرم بقبول الاشراف على هذه المذكرة
وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام
لأعضاء اللجنة المحترمين على اثراء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة كلية علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم والى كل موظفي المكتبة وجزاهم الله كل خير.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد
ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه قريب مجيب.

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي انار دربي بنوره، وبلغني هذا المقام بفضله وكرمه
فله الحمد أولا واخرا، وظاهرا وباطنا.

الى من كان دعاؤها الخفي سر توفيقي، ونبض قلبها يسبقني في كل خطوة
الى امي الحبيبة، يا دفئ ايامي وطمأنينة روحي، يا من لا تكفيك الكلمات ولا توفيك العبارات
اسال الله ان يحفظك ويجعل سعادتي امتدادا لدعائك.

الى من كان صمته قوة وتعبه لأجلي حياة ومن علمني ان الطريق لا يقطع الا بالعزيمة
الى ابي الغالي، يا من افتخر بك دوما، حفظك الله وادامك سندا لا يميل.

الى اخوتي، اسلام ورضا، يامن كنتم كتفي الذي لا يخون وسندي في كل لحظة ضعف
والى اخواتي سعيدة وملك، يا زينة العمر ونور الأيام بكم تكتمل فرحتي ويطيب عيشي.

الى صديقاتي العزيزات، يامن شاركتنني تعب الطريق قبل بهجة الوصول
وكنتن لي عونا حين أثقلني التعب، شكرا من القلب لا تفي به الكلمات.

اليكم جميعا اهدي ثمرة جهد لم يكن ليكتمل لولا دعمكم، وقلوب كانت تدعو لي بصمت
راجية من الله ان يجعل هذا العمل شاهدا لي لا علي، وان يبارك خطواتي القادمة
ويجمعني بكم دائما على الخير والمحبة.

. فروح اكرام.

اهداء

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الأمنيات، وبعونه تصل الخطى إلى غاياتها. له الشكر أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا.

إلى والدي الحبيبين...
مصدر بركتي، وأصل قوتي، ونبع دعائي لكما أرفع ثمرة هذا الجهد اعترافا بفضلكما العظيم.

إلى إخوتي الأعزاء حسام، مروي، هبة وسلسبيل
سند العمر ورفاق الأيام. لكم من الامتنان ما يليق بوفائكم، وما قدمتموه لي من دعم وتشجيع

وإلى زوجي الغالي عبد القادر رفيق الدرب وأمان القلب ، الذي كان لي وطنا حين تفرقت الطرق، ونورا حين خفت الأمل.
شكراً لك على صبرك، وتفهمك، ومؤازرتك التي خففت عني تعب الطريق وجعلت الوصول ممكنا. إليكِ أهدي هذا الإنجاز قبل كل أحد.

إلى رفيقات المشوار، كنتن لي خير عون وسند. شكرًا لوجودكن في حياتي وتقاسم اللحظات الجميلة والصعبة معي.

إلى كل من أحببتهم وكانوا جزءا من رحلتي.... أهديكم هذا العمل، وفاء وعرفانا وامتناناً لا ينتهي.

. بن نوة فاطمة.

مدخل عام

مقدمة

شهدت المدن منذ نشأتها تغيرات وتطورات كثيرة حيث توسعت وازدادت أحجامها وتطورت بذلك سياسات تسييرها وتنظيم وظائفها من أجل توفير أوساط ملائمة للسكن تلبي احتياجات السكان.

تعتبر المدينة تجمع حضري لها مميزات معينة ومورفولوجيا خاصة بها، وهي تشكل ارثا عمرانيا يتميز بظواهر مادية، اجتماعية وتنظيمية تتجلى في التخطيط الحضري الذي ينظمها. تحدد وفرة المرافق والخدمات والتقارب بين الاسر العلاقات الاجتماعية داخلها وتمثل دعامة النمو الاقتصادي المتوازن والرواج التجاري المتطور (قيصر، 2006).

عرفت مدن الجزائر كباقي مدن دول العالم توسعا في مجالها العمراني، اذ شهدت معظمها تمددا نتيجة النمو الديموغرافي والاقتصادي الكبيرين خاصة بعد الاستقلال حتى وصلت الى مرحلة التشبع الحضري. كما عرفت المدن الكبرى منها ظهور توسعات جديدة محيطية هدفها تخفيف الضغط على الانوية القديمة وتلبية احتياجات السكان المختلفة من سكن، تجهيزات عمومية، خدمات وانشطة تجارية.

مدينة وهران ثاني مدينة مترو بولية في الجزائر، عرفت نموا عمرانيا متباينا، من مركزها حتى اطرافها، فهي تحظى بمكانة اقتصادية ثقافية، سياحية، وتاريخية جعلت منها منطقة استقطاب للسكان والاستثمارات من كل ارجاء الوطن مما أهلها لتكون مجالا مناسبا للاستقرار البشري بمختلف اشكاله، الذي كان له تأثيرا واضحا على تنظيمها المجالي والعمراني بسبب الطلب المتزايد على العقار الذي نجم عنه توسعا حتميا نحو محيطها والذي أدى الى خلق العديد من الأحياء الجديدة خاصة في الجهة الشرقية.

يعتبر حي بلقايد من الأحياء المنبثقة عن هذه التوسعات، تم تهيئته وفق سياسة عمرانية معينة، وقد عرف تحركات سكانية وتحولات واضحة على مستوى بنيته العمرانية نتيجة لعدة ظروف طبيعية وبشرية.

الإشكالية

لقد أدى نمو مدينة وهران الكبير الى توسعها على حساب ضواحيها مما شكل مجمعة كبيرة ضمت مختلف الأنوية العمرانية المحيطة بها وتم التركيز على المنطقة الشرقية بناءا على توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1995 بسبب وجود عدة عوائق كالبحر الأبيض المتوسط في الجهة الشمالية وجبل مرجاجو من الجهة الغربية وسبخة وهران في الجهة الجنوبية الغربية بالإضافة الى تمركز المناطق الصناعية والأراضي الزراعية الخصبة في الجهة الجنوبية.

يعتبر حي بلقايد حديث النشأة، لكن تم تعميره بشكل سريع، فقد انتقل في فترة وجيزة الى مجال عمراني تتداخل فيه الكتل السكنية وتتنوع فيه الاستعمالات وأصبح مكونا أساسيا في البنية العمرانية لمجمعة وهران و يؤدي دور مركزية ثانوية هي في طور التشكل، إلا ان هذا النمو المتسارع أثر على كيفية توسعه وتنظيم بنيته الداخلية، إذ تبدو التحولات المجالية متسارعة ومتداخلة بحيث يصعب أحيانا التمييز بين ما هو نتاج تخطيط مسبق وما هو نتيجة تفاعلات تدريجية فرضها الواقع العمراني وعليه ماهي المراحل التي مر بها تعمير حي بلقايد ؟ وماهي العوامل المتحكمة فيها؟

ان توسع المجال الحضري الذي عرفه حي بلقايد أدى الى تشكيل نسيج عمراني نتيجة تداخل مجموعة من العوامل التي اثرت بشكل واضح في نمط استعمال الأرض وإنتاج بنية عمرانية تميزه عن باقي الاحياء، اذن ما مفهوم البنية العمرانية؟ وماهي مكوناتها على مستوى حي بلقايد؟

تؤثر البنية العمرانية بشكل مباشر في توزيع الوظائف الحضرية داخل الحي وفي طبيعة أدائه الوظيفي ضمن المجال الحضري المحيط، إذ يكتسي حي بلقايد بمجمعة وهران أهمية خاصة بوصفه جزءا من منظومة حضرية اوسع تتحدد مكانته الوظيفية من خلال علاقته بمحيطه المجالي وبالتالي ما تأثير هذه البنية على توطن الوظائف المختلفة فيه من جهة وعلى أدائه الوظيفي داخل المجمعة الوهرانية ككل من جهة أخرى؟

1- دوافع الدراسة

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى عدم وجود دراسات سابقة تناولت البنية العمرانية لحي بلقايد، وهو ما جعله موضوعا جديدا يستحق التعمق فيه، كما أن فهم كيفية تشكل المدن والعوامل التى تساهم في بنائها ونموها يمثل محورا هاما في ميدان التخطيط العمراني. وقد شكل اهتمامنا بأهمية دراسة البنية العمرانية دافعا اساسيا لاختيار هذا الموضوع.

2-أهداف الدراسة :

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحليل البنية العمرانية لحي بلقايد وفهم مكوناتها والعوامل التي ساهمت في تشكيلها.، مع تركيز على أثر هذه البنية على توطن الوظائف المختلفة في الحي وعلى أدائه الوظيفي داخل المجمعة الوهرانية ككل.

3-صعوبات وعراقيل الدراسة

خلال إنجاز هذا البحث واجهنا عدة صعوبات يمكن تلخيصها فيما يلي:

-قلة المصادر والمراجع حول الموضوع باعتباره جديد وبالأخص حول حي بلقايد. كما أن تحفظ بعض السكان وعدم تجاوبهم معنا أثناء التحقيق الميداني ورفض بعض المصالح تزويدنا بالمعلومات صعب من مهمتنا.

4-منهجية البحث

تم اعتماد منهجية متعددة المراحل من اجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية، وتمثلت فيما يلي:

1-4 مرحلة البحث النظري

وهي أول خطوة قمنا بها حيث اطلعنا فيها على مختلف الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البنية العمرانية واليات تشكيلها وتنظيمها، بالإضافة الى المذكرات الجامعية، الرسائل الأكاديمية، الكتب والمقالات العلمية المنشورة في المجلات المتخصصة للإلمام بكافة جوانب الموضوع وتحديد أبعاده.

2-4 مرحلة البحث الميداني

إضافة الى البحث النظري قمنا بدراسة ميدانية، ومسح شامل لمنطقة الدراسة المتمثلة في حي بلقايد، ثم بالتحقيق عن طريق الاستمارة مع 400 شخص موزعة بشكل عشوائي على كامل أرجاء الحي بحيث تحصلنا على استجواب 73 شخصا ليسوا من الحي، سعيا الى ابراز طبيعة البنية ووظائف الحي ونوعية الأنشطة والعلاقات التي تربط بين مختلف مكوناتها.

كما تم التواصل مع بعض المصالح الرسمية للحصول على معلومات أكثر دقة حول الواقع العمراني نذكر منها:

-الديوان الوطني للإحصائيات(ONS) .

-مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية وهران.

-مقاطعة السكن والتجهيزات العمومية.

-المصلحة التقنية لبلدية بئر الجير.

- مركز الدراسات والإنجازات العمرانية.

3-4 معالجة المعطيات

تم معالجة المعطيات المتحصل عليها من خلال التحقيق الميداني حيث قمنا بفرز وتنظيم المعلومات ضمن جداول وخرائط موضوعية بغية الوصول الى نتائج تسهل عملية التحليل وقد استعملنا البرامج التالية:

- برنامج WORD للكتابة والادخال.
- برنامج EXCEL من اجل استخراج الجداول والبيانات.
- برنامج ARCGIS للمعالجة الخرائطية.

4-4 مرحلة التحليل واستخلاص النتائج

يتضمن هذا البحث مدخلًا عامًا للدراسة وثلاثة فصول أساسية، إضافة إلى خلاصة عامة، وذلك قصد الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع ومعالجته بطريقة منهجية ومتسلسلة تسمح بفهم مختلف أبعاده.

المدخل العام للدراسة: يمثل هذا المدخل الإطار العام للدراسة، إذ يتضمن مقدمة تمهيدية للتعريف بموضوع البحث، يليها طرح الإشكالية الرئيسية التي تتمحور حولها الدراسة، مع تحديد أهدافها وأهميتها العلمية والعملية. كما يشمل عرضًا لأسباب اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة، إضافة إلى أبرز الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا العمل. ويتضمن كذلك تقديمًا مختصرًا لخطة البحث من خلال استعراض محتوى الفصول المختلفة.

الفصل الأول: حي بلقايد، ديناميكيات عمرانية وسكانية كبيرة

يتناول هذا الفصل دراسة تطور وتوسع حي بلقايد من خلال تحليل الديناميكيات السكانية والعمرانية لمجمعة وهران، وذلك عبر إبراز مراحل النمو السكاني والتطور العمراني، إضافة إلى دراسة تعمير الحي وتطور حظيرته السكنية والتوسع العمراني الذي شهده.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية ومكوناتها بحي بلقايد

يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية بحي بلقايد، من خلال توضيح مفاهيم البنية والعمران والبنية العمرانية وديناميكيتها ومستوياتها، إضافة إلى مفهوم الحي وخصائصه. كما يبرز مكونات البنية العمرانية لحي بلقايد والعوامل المؤثرة فيها، كطبوغرافية المنطقة وشبكة الطرق والأراضي الزراعية، مع

التطرق إلى عناصرها الأساسية المتمثلة في المسارات الطرقية، وتوزيع الكتل العمرانية، ودور التجهيزات، وأنماط السكن الجماعي والفردي في تنظيم المجال العمراني.

الفصل الثالث: البنية العمرانية بين التنظيم والوظائف المتعددة

يتناول هذا الفصل دراسة البنية العمرانية بحي بلقايد من خلال تحليل الأنشطة التجارية والخدمات، وتنظيم المجال العمراني وتوزيع المباني والتجهيزات، إضافة إلى دراسة استعمالات الأرض والموصولية داخل النسيج العمراني، مع إبراز واقع التهيئة العمرانية بالاعتماد على آراء السكان.

5. منطقة الدراسة: بلقايد، حي محيطي

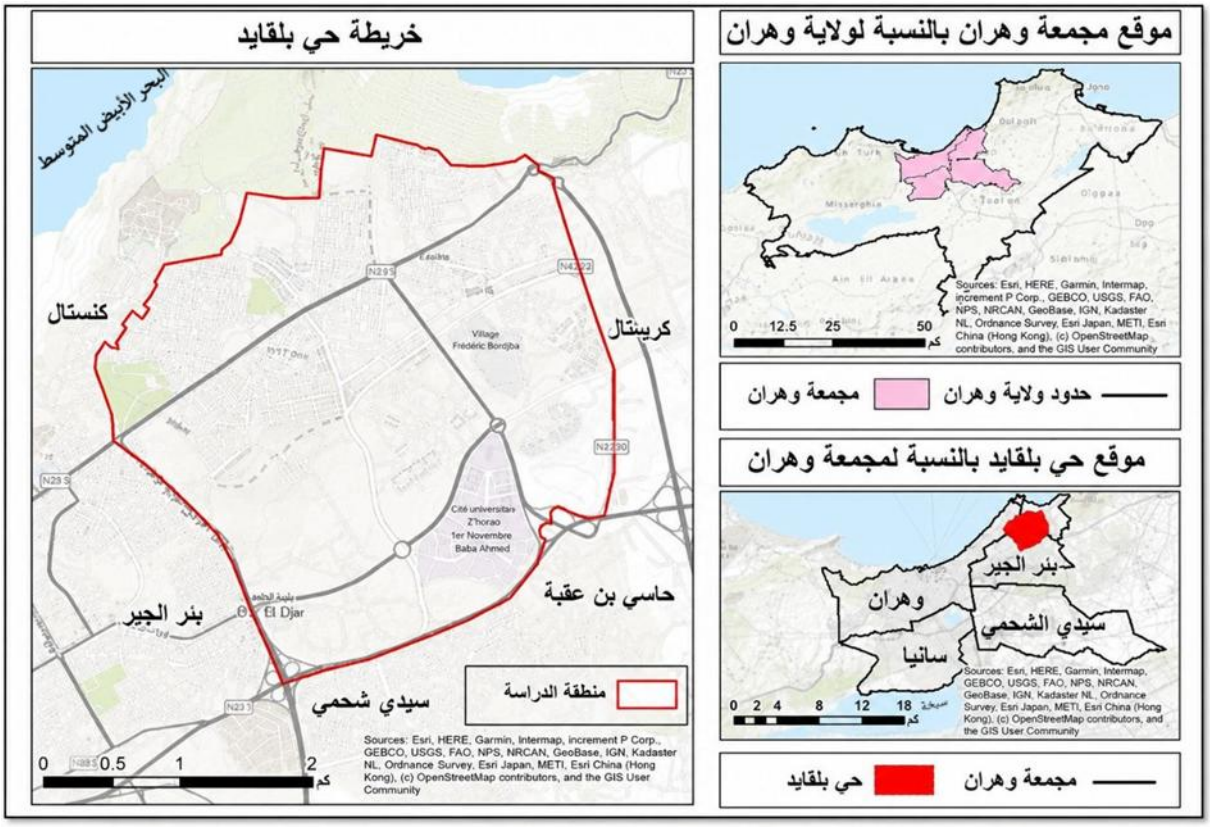
يعد حي بلقايد من اهم الأقطاب الحضرية الحديثة التابعة لبلدية بئر الجير، حيث يقع في الجهة الشمالية الشرقية منها، على بعد ما يقارب 12كم من مركز مدينة وهران ويتميز هذا الموقع بطابعه الاستراتيجي، اذ يطل على بحر الأبيض المتوسط وغابات وسفوح جبل قهر، اللذان يحدانه من الجهة الشمالية والشمالية الشرقية على التوالي (صورة رقم1)، كما يحدة جنوبا حي سيدي البشير ويفصل بينهما الطريق الوطني رقم 11. يحده أيضا من الجهة الغربية حي خميستي (جهة فيرنوفيل) ويفصل بينهما الطريق الاجتنابي الرابع، أما الطريق الاجتنابي الخامس فيشكل حدوده الشرقية. ومن الناحية الشبكية، يخترق الحي الطريق الولائي رقم 75، الرابط بين وهران ومجمعة كرشتال وتبلغ مساحة الحي الإجمالية 73 هكتار (الخريطة رقم 1 و2).

الصورة رقم (01): حدود حي بلقايد



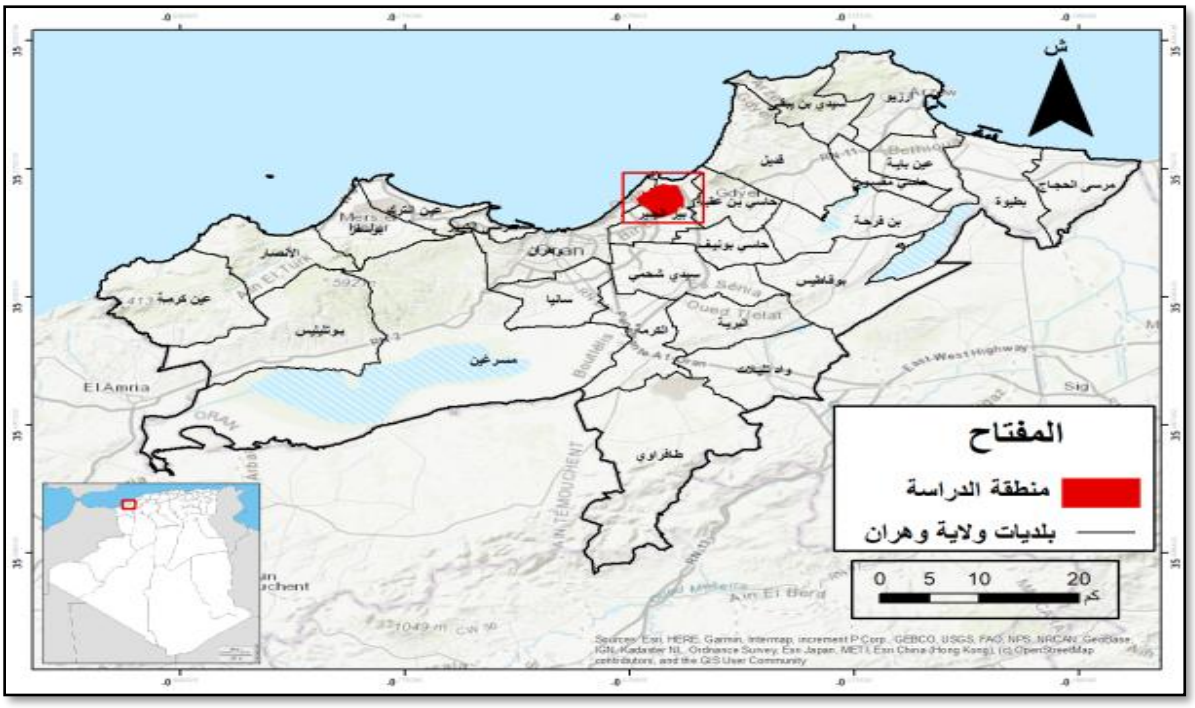
من اعداد فروح،بن نوة 2026

الخريطة رقم(1):موقع حي بلقايد



ن اعداد فروح، بن نوة 2026.

الخريطة رقم(2) :الموقع الاداري لحي بلقايد



من اعداد فروح، بن نوة 2026.

الفصل الأول:

حي بلقايد، ديناميكيات عمرانية وسكانية كبيرة

مقدمة:

يُعدّ التوسع العمراني من أبرز الظواهر التي عرفتها المدن الجزائرية خلال العقود الأخيرة، نتيجة للتزايد السكاني والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي مست مختلف المجالات الحضرية. وقد انعكس هذا التوسع بشكل واضح على مدينة وهران التي شهدت امتدادًا عمرانيا متسارعًا نحو أطرافها، خاصة الجهة الشرقية، بفعل محدودية العقار بالمركز الحضري وظهور توجهات جديدة في سياسات التهيئة والتعمير. وفي هذا السياق برز حي بلقايد كأحد أهم الأحياء الحديثة التي عرفت ديناميكية عمرانية وسكانية متواصلة، جعلته يتحول تدريجيا من مجال ذي طابع ريفي إلى قطب حضري متكامل يستقطب السكان والأنشطة المختلفة.

يهدف هذا الفصل إلى تتبع مراحل تطور وتوسع حي بلقايد، من خلال دراسة العوامل التي ساهمت في تعميره وتوجيه نموه العمراني، مع إبراز التحولات السكانية التي عرفها خلال مختلف الفترات الزمنية، إضافة إلى تحليل تطور الحظيرة السكنية باعتبارها من المؤشرات الأساسية لفهم ديناميكية المجال الحضري. كما يسعى الفصل إلى إبراز العلاقة بين النمو الديمغرافي والتوسع العمراني ومدى تأثيرهما في تشكيل المشهد العمراني الحالي للحي.

1-مجمعة وهران:

1-1 موقع متوسطي استراتيجي هام

تتميّز مجمّعة وهران بموقع استراتيجي أكسبها مكانة متميزة على الصعيدين الجهوي والوطني، كما تتوفر على شبكة نقل متطورة ومتنوعة ساهمت في تسهيل الحركة التجارية وتعزيز ديناميكيتها الاقتصادية، مما أهلها لأن تكون قطبًا حضريًا متعدد الوظائف والأنشطة.

تقع المجمّعة في الجهة الغربية للضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط، وتحديدًا على مستوى خليج وهران الذي يمتد على مسافة تقارب 21 كلم، تمتد جنوبا لتضم المجمعات والتجمعات العمرانية التابعة لبلديات السانيا، الكرمة، سيدي الشحمي وحاسي بونيف.

أما من حيث موضعها الجغرافي، فتقع مجمّعة وهران بين البحر الأبيض المتوسط شمالا، السفوح الشرقية لجبل مرجاجو من الجهة الشمالية الغربية، والجروف الصخرية وهضبة بئر الجير شرقًا، وسبخة وهران الكبرى في الجهة الجنوبية الغربية. ويمنحها هذا التموضع الجغرافي أهمية استراتيجية بارزة، إذ تعتبر مدينة مينائية تطل مباشرة على البحر الأبيض المتوسط، وتُعدّ بذلك مركزًا حضريًا محوريًا وعاصمة إقليمية للغرب الجزائري، تجمع بين الأبعاد الاقتصادية والعمرانية والخدماتية. (شرماط و حسني، 2019)

1- 2نمو سكاني سريع لمجمعة وهران

عرفت مجمعة وهران نموا ديمغرافيا كبيرا، ساهم في زيادة التوسع الحضري وتغير النسيج العمراني . تميز هذا النمو بزيادة عدد سكان المجمعة وانخفاض معدل نمو بلدية وهران، حيث تراجع معدل النمو السكاني ببلدية وهران من 3.9 % في الفترة 1977-1966 إلى 0.3 - % في الفترة 2008-1998 بفعل تشبع وسط المدينة و نفاذ العقار مما أدى ظهور حركة عكسية (طراش وخليفي،2020 ؛ شرفي وعثمان، 2025) و هي هجرة السكان من مركز المدينة نحو الضواحي، أي نحو الأحياء المحيطية، و البلديات المجاورة، مما ساهم في ارتفاع عدد السكان و معدلات النمو بكل من السانيا، بئر الجير و سيدي الشحمي خلال التعدادات1966 ،1977،1987، 1998 بسبب البرامج السكنية المنجزة آنذاك، و توفر العقار بها بالرغم من ان هذا المعدل قد تراجع الى أكثر من مرتين في الفترة الممتدة 1998من –2008 (الجدول رقم1).

الجدول رقم (1): النمو السكاني لمجمعة وهران

السكان / البلديات	عدد السكان (نسمة)					معدل النمو السكاني (%)			
	1966	1977	1987	1998	2008	-66 77	-77 87	98-87	-98 2008
وهران	323762	491497	610382	630942	610980	3,90	2,20	0,34	-0,30
السانيا	12958	22600	33785	64117	97424	5,30	4,10	9 ,50	4,30
سيدي الشحمي	4671	6500	17247	58832	104570	3,10	10,10	11,50	6,00
بئر الجير	4772	6700	20534	73029	153172	3,20	11,70	11,90	7,80
مجمعة وهران	346163	573586	738315	858600	1002721	4,40	2,37	2,31	1,18

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

1-3مراحل التطور العمراني لمجمعة وهران :تمدد محيطي

تعد مدينة وهران ثاني مدينة مترو بولية في الجزائر، إذ مرت هذه الأخيرة بمراحل تاريخية أدت إلى توسع نسيجها العمراني ونمو اقتصادها، ويمكن حصر هذه المراحل في عدة فترات متتالية .

1-3-1المرحلة الممتدة من 1732 -1830 (قبل الاستعمار)

كانت تضم كتلة واحدة محصورة داخل السور، عبارة عن مثلث متراص مع تقعر خفيف، و تتمثل مؤسساتها العامة في بيت المال و مخازن الذخيرة، و قصور الحكام الاسبان، و لكن بعد زلزال 1790 ازدادت أهمية هذه الكتلة السكنية و نما عمرانها، حيث برزت كتلة سكنية أخرى منفصلة عن السابقة و امتد عمرانها باتجاه البحر خارج رأس المثلث، مما أدى إلى نشوء حي صغير بمنطقة الميناء يطلق عليه اسم البحرية ازداد النشاط التجاري به بعد سيطرة الاسبان، و الانجليز، و يهود وهران عليه أصبحت البحرية جاذبة للسكان من المناطق المجاورة من تلمسان، مليانة، مدينتي وجدة و فاس بالمغرب. شيدت هذه الفترة مساجد من طرف الباي كمسجد الباشا، ومسجد سيدي الهواري، وأصبحت المدينة تتكون من ثلث كتل سكنية منفصلة عن بعضها البعض بواسطة سور المدينة القديم وهم حي اليهود، حي البحرية شرق بلانكة وحي القصبة. (مقيبس، 1983)

1-3-2المرحلة الممتدة من 1830-1962، الفترة الاستعمارية الفرنسية

1-3-2-1مرحلة التعمير العسكري والمدني (1830-1935)

ظلت حدود المدينة ثابتة عند السور مع وصول الحملة الفرنسية إلى المدينة، الذي يمتد بين منخفض رأس العين في الجنوب والقصر الجديد في الشمال الشرقي (مقيبس، 1983).

1-3-2-1-1مرحلة التعمير العسكري (1832-1848)

لم يطرأ إلا تغيير بسيط، حيث كانت بمثابة فترة غزو من طرف الجيش الفرنسي، وقاموا بالسيطرة على المباني والقصور والأبراج التي كانت في المدينة، وتشييد عدد من المنشآت العسكرية مثل المستشفى العسكري، بالإضافة إلى الأكواخ التي أخذت تنمو في شكل قرى خارج حدود المدينة عام 1832 (قرية رأس العين، قرية القلعة، قرية الأجانب)، أما بالنسبة لشبكة الطرق فقاموا بتوسيع وتوصيل بعض الشوارع مع غيرها وإنشاء خط وهمي من أجل أحكام السيطرة(مقيبس، 1983).

1-3-2-1-2مرحلة التعمير المدني (1848-1935)

دخلت وهران مرحلة تاريخية جديدة بعد أن أصبحت بلدية و ذلك بعد انتهاء المرحلة العسكرية حسب المرسوم 31 يناير 1848،أصبحت المدينة تنمو بشكل معتدل و ازداد عدد السكان إذ وصل 26,494

سنة 1861، مما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية و السكنية، بعدها تجاوز العمران السور سنة 1866 و أصبحت الشوارع تعبر عن بداية نهضة عمرانية كبيرة، فأخذ السكان ينشئون مساكنهم على جوانب هاته الشوارع مثل شارع Seguin (العربي بن مهيدي حاليا)، بالإضافة إلى التطور الاقتصادي و الاجتماعي في تلك الفترة، إذ تم تشييد مؤسسات كبرى مثل: ثانوية التي شيدت على طول شارع السالم، و مدارس أخرى، و معبد لليهود، و مقر مجلس المدينة (مقيبس، 1983).

1-3-2-2مرحلة التخطيط المنظم والبناء الحديث (1935-1945)

دخلت المدينة خطة منظمة تراعي فيها محاور الامتداد العمراني المستلزمات الضرورية التي تتطلبها المناطق السكنية تم تدمير الأسوار المحيطة بالمدينة. اكتمل عمران وأجزاء حدود المرحلة السابقة وصل إلى الأراضي الشمالية والشرقية والجنوبية من المدينة، حيث تحول شكلها إلى نصف دائري، أما الجزء الغربي فقد بقيت معظم مساحاته خالية وفارغة غير معمرة وذلك بسبب العوائق الطبيعية كما تم تشييد مباني سكنية جديدة في المساحات الفارغة كبعض المباني العامة كالكاتدرائية في منطقة كرقيتا، بالإضافة إلى امتداد العمران على الجانب الشرقي من حي السود الذي ظهرت به مجموعة من المساكن والأكواخ. (مقيبس، 1983).

1-3-2-3مرحلة التوسع في إطار مشروع قسنطينة (1945-1962)

عرفت هذه المرحلة أكبر توسع عمراني لمدينة وهران إذ تم تبني خطة توسعية جديدة وهي تدخل في إطار مشروع قسنطينة، حيث أصبحت الأحياء القديمة والجديدة ملتحمة، بالإضافة إلى التغييرات الكبيرة التي مست مجال البناء والانشاء، وأخذ التوسع العمراني في هذه الفترة يسير ضمن خطة منظمة ولم يقتصر على التوسع الخارجي فحسب، وإنما شمل تغيرا في المعالم العمرانية، كإنشاء وتوسيع بعض الشوارع والتغيير الشامل للواجهة البحرية عن طريق إزالة العديد من المساكن، وذلك بتعويضها بعمارات ضخمة تصل لـ 20 طابق (مقيبس، 1983).

1-3-3 مرحلة ما بعد الاستقلال (1962-2019)

1-3-3-1مرحلة الركود (1962-1974)

شهدت هذه المرحلة ركود في مجال البناء والتعمير بسبب الأوضاع المزرية التي عاشتها الجزائر بعد الاستقلال، فلم تولي الدولة الاهتمام بإنشاء السكنات بسبب توفر الحظيرة الموروثة عن المعمرين .قامت بلدية وهران باستصلاح وتطوير الأحياء الهشة، وترميم البنايات المتضررة و إكمال الورشات وترميم البنايات المتضررة (مقيبس، 1983).

1-3-3-2المرحلة الممتدة من 1974-1990، بداية التوسعات المحيطية

عرفت مدينة وهران ارتفاع ملحوظ في معدل النمو والكثافة السكانية، زيادة على ذلك ظهور أزمة السكن وانتشار الأحياء القصديرية بها، مما دفع بالدولة بتبني سياسة سكنية لحل هذه الأزمة لتخفيف الضغط على مركز المدينة، والتي تمثلت في شكلين: المناطق السكنية الحضرية الجديدةZHUN ، عبارة عن سكنات جماعية تحت إدارة السلطات العمومية، تم انجازها في الأحياء التالية: الدار البيضاء، حي ايسطو، وحي الصديقية .

عرفت أغلب المدن الجزائرية توسعا عمرانيا بواسطة هذه الوسيلة العمرانية، والسكن الفردي على شكل تجزئات وتعاونيات عقارية، والتي استحوذت على مساحات كبيرة.

كل هذه البرامج السكنية ساهمت في توسع المدينة في شكل حلقات متتالية وفقا لمخطط الشبه المركزي

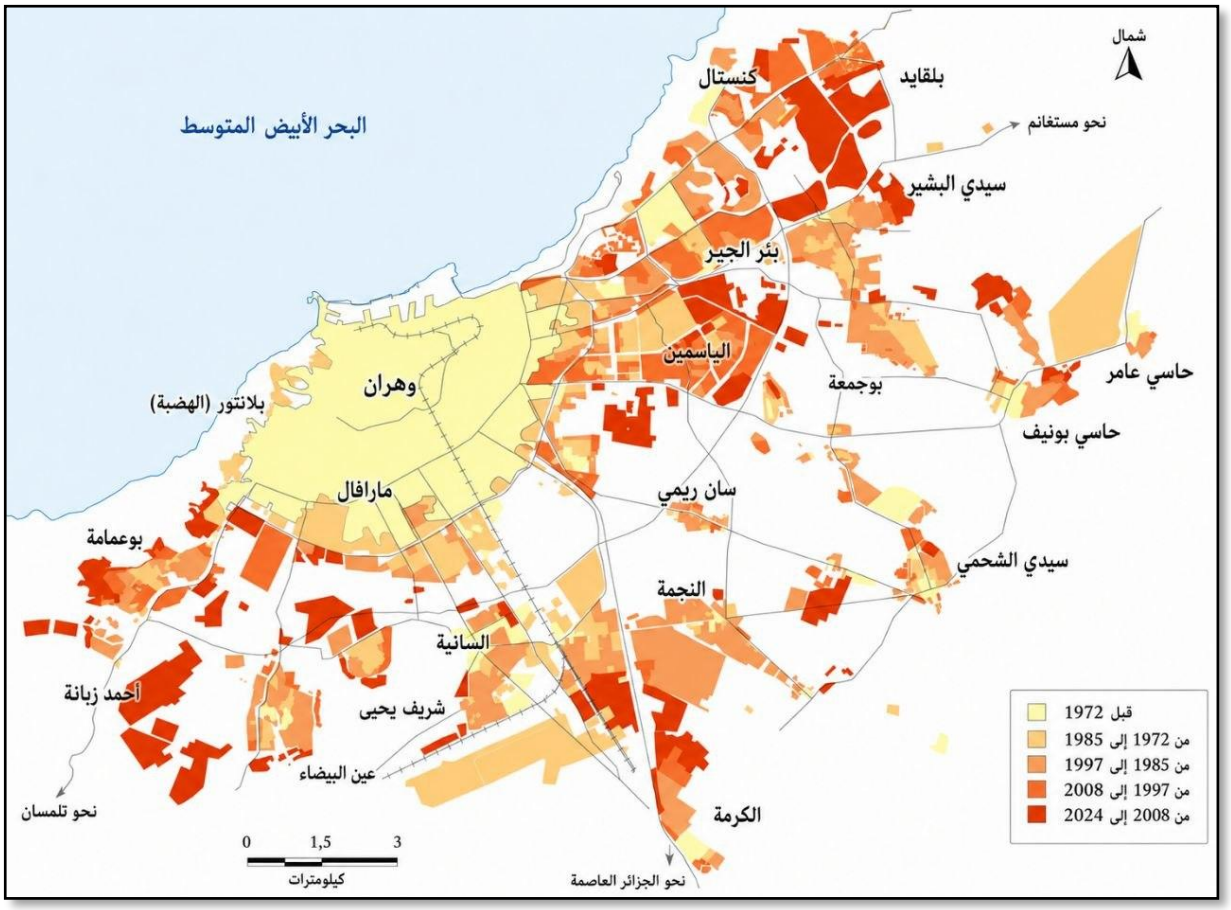
1-3-3-3المرحلة الممتدة من 1990-2008

أهم ما يميز هذه المرحلة في التشريع العمراني هو صدور قانون جديد رقم 90-29 المتعلق بالتهيئة و التعمير والذي ينص على الاستعمال الأمثل للأراضي، و إلغاء قانون الاحتياطات العقارية و العديد من الرخص التي كانت تعرقل المعاملات العقارية كما تم الاعتماد على أداة جديدة للتخطيط و التعمير وهي المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير(PDAU) و شمل كل من مدينة وهران و المراكز المحيطة بها، هدفه الحفاظ على المناطق الزراعية في الجنوب، و ذلك بتوجيه التوسع شرقا آخذا شكلا نصف دائري بفعل العوائق الطبيعية (جبل مرجاجو في الجهة الغربية، و السبخة في الجنوب)، كما تم الاعتماد على برنامج جديد سنة 1998 و ذلك لإعادة هيكلة الأحياء المتدهورة .

1-3-3-4المرحلة الممتدة من 1990-2025: إدماج تدريجي للتوسعات المحيطية ضمن المجمعة الوهرانية

شهدت هذه الفترة عدة تغيرات بظهور مناطق سكنية حضرية جديدة نتيجة للتوسع العمراني السريع، من بينها: حي الياسمين، حي الصباح، حي النور، كما توسعت المجمعة نحو دوار بلقايد شرقا (بناء القطب الجامعي ببلقايد ، تشييد المركب الرياضي، بالإضافة إلى إنجاز السكنات الجماعية، المدينة الأولمبية...)، هذا بسبب نفاذ العقار في مركز المدينة وضواحيها ووجود المعيقات الطبيعية. (زويرة و غانم، 2019)

الخريطة رقم (3) : توسع مجمعة وهران من 1972-2024



المصدر: شرفي ،عثمان2024.

2-مراحل تعمير حي بلقايد: من دوار الى حي محيطي

شهد حي بلقايد مسارًا عمرانيًا متدرجًا مرّ بعدة مراحل تاريخية، عكست في مجملها التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسات العمرانية التي عرفتها المنطقة وفرضتها ديناميكية وهران كقطب حضري.

2-1المرحلة الأولى: قبل سنة 1966، تشكل الدوار

اتسمت منطقة بلقايد خلال هذه الفترة بطابع ريفي، حيث كانت عبارة عن مجال مبعثر يضم عددًا محدودًا من المساكن لم يتجاوز 57 مسكنًا سنة 1966 وقد توزعت هذه المساكن بين فيلات يملكها المستعمرون ضمن مستثمرات فلاحية وبيوت قصديرية يقطنها الجزائريون، ما يعكس التباين الاجتماعي والمجالي السائد آنذاك. كما كانت الأنشطة الفلاحية هي المهيمنة، خاصة زراعة الكروم والحبوب والخضر، وهو ما يؤكد الطابع الزراعي للمنطقة قبل الاستقلال (الخريطة رقم4).

2-2المرحلة الثانية: 1966–1998، بداية التشكل العمراني

عرفت هذه المرحلة نموًا عمرانيًا بطيئًا نسبيًا، حيث لم يتجاوز عدد المساكن 201 مسكن، مع محدودية استهلاك الأراضي واستمرار نوع من العزلة وقلة الجاذبية السكانية. ومن أبرز ما ميز هذه الفترة بداية تشكل أول نواة عمرانية منظمة بالقرب من الطريق الولائي رقم 75، مما ساهم في تحول النمط المجالي من تجمعات مبعثرة إلى تجمعات سكنية أكثر انتظامًا. وقد تسارع النمو تدريجيًا مع نهاية هذه المرحلة، خاصة بعد صدور قوانين التعاونيات العقارية والتجزئات، حيث تم إنشاء أول تعاونية في بداية الثمانينات من القرن الماضي، ما أدى إلى انطلاق عملية استهلاك الأراضي بشكل أكبر وازدياد وتيرة البناء.

2-3المرحلة الثالثة: 1998–2008، توسع عمراني ملحوظ

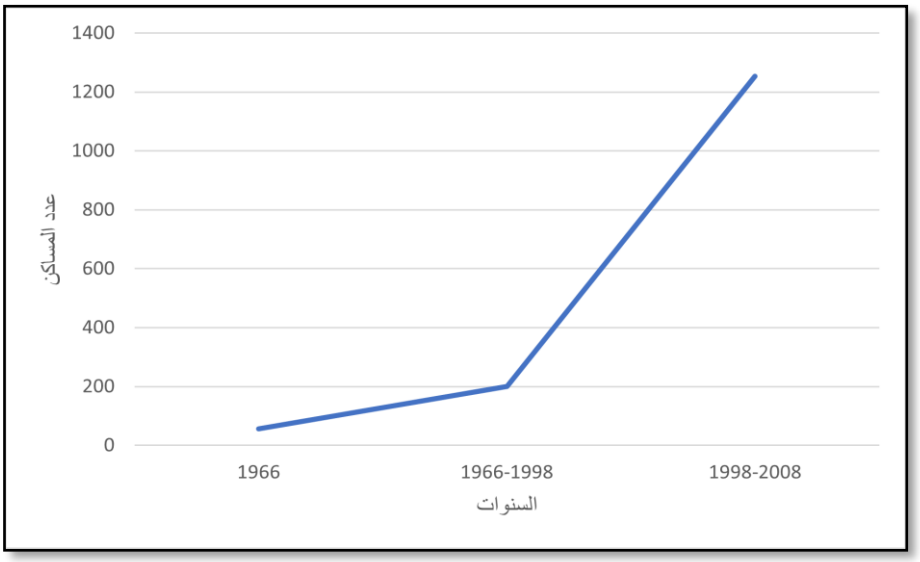
تميزت هذه المرحلة بتوسع عمراني ملحوظ، شمل عدة جهات من منطقة الدراسة. فقد شهدت الجهة الشمالية الشرقية تعميرًا مهمًا، خاصة مع ظهور تعاونية سواق بن يحي بالقرب من الطريق الولائي رقم 75، في حين عرفت الجهة الشمالية الغربية توسعًا محدودًا تمثل أساسًا في تمدد حي كنستال. أما الجهة الجنوبية الغربية، فقد سجلت ديناميكية عمرانية أكبر، خصوصًا بعد استقرار تعاونية النخلة، مما جعلها من أكثر المناطق استقطابًا للبناء. في المقابل، ظلت بعض الأجزاء الأخرى من المنطقة عبارة عن أراضٍ شاغرة يغلب عليها الطابع الزراعي. وقد استمرت هذه الديناميكية خلال بداية الألفية الثالثة، حيث عرفت المناطق المعمّرة سابقًا توسعًا إضافيًا، ليصل عدد المساكن إلى حوالي 1254 مسكنًا سنة 2008، وهو ما يعكس تسارع وتيرة التعمير واستهلاك العقار (الجدول رقم 2).

الجدول رقم (2) : **تطور الحظيرة السكنية لحي بلقايد (1966-2008)**

السنوات	1966	1998-1966	2008-1998
عدد المساكن	57	201	1254

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

الشكل رقم (1) : تطور الحظيرة السكنية لحي بلقايد في الفترة (1966-2008)



المصدر: الديوان الوطني للاحصائيات

2-4المرحلة الرابعة: 2008–2026، تكثيف التعمير والاندماج الحضري

تُعد هذه المرحلة الأكثر حركية من حيث التوسع العمراني والتحولات الوظيفية، حيث تواصل استهلاك الأراضي بشكل مكثف، خاصة في الجهة الشمالية الغربية (حي كنستال)، إلى جانب تكثيف التعمير في التجمعات القديمة وظهور تجمعات عمرانية جديدة. ومن أبرز خصائص هذه المرحلة بروز السكنات الاجتماعية، خاصة في الجهة الشمالية الشرقية، ابتداءً من سنة 2014، إلى جانب استمرار إنجاز السكنات الفردية. كما تم استغلال معظم الأوعية العقارية الشاغرة، بما في ذلك إنجاز سكنات جماعية راقية على مستوى الطريق الولائي رقم 75، مما يعكس تنوع الأنماط السكنية.

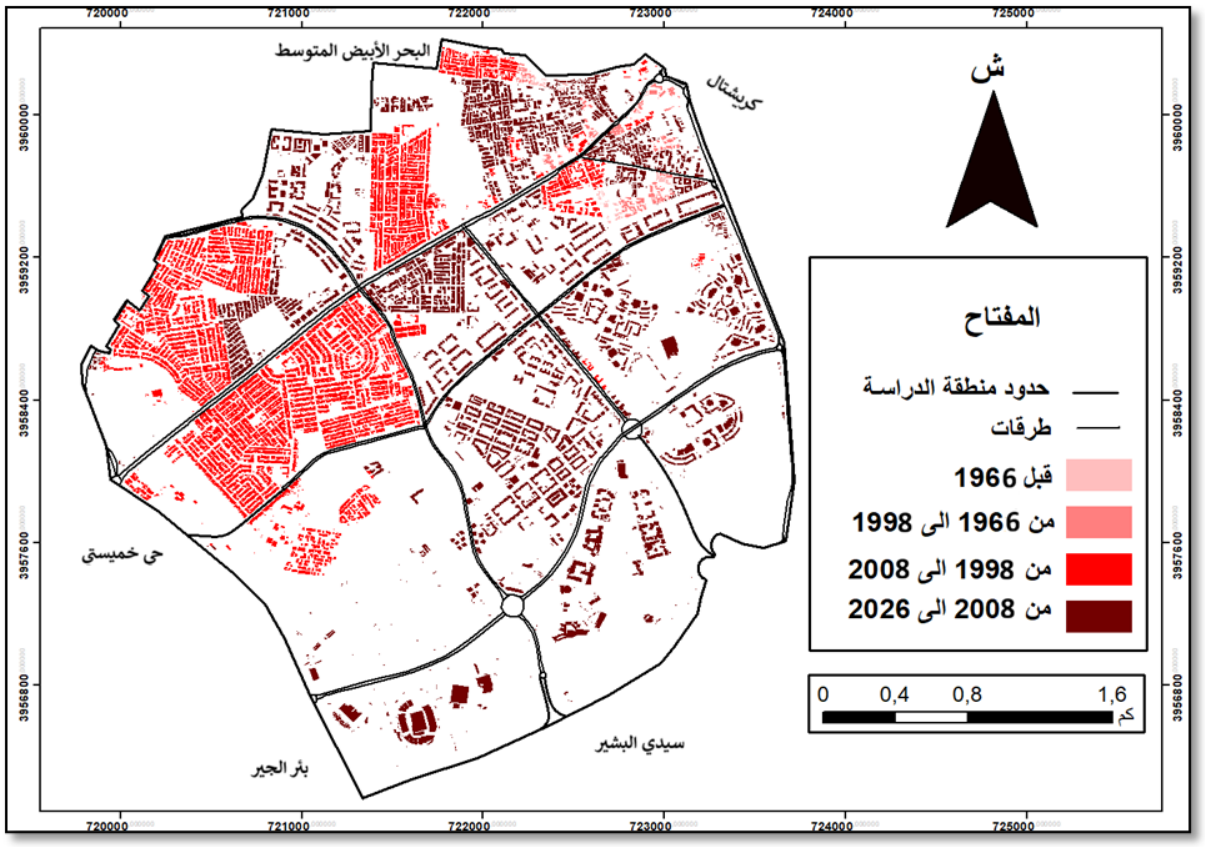
وفي السياق ذاته، شهدت الجهة الشمالية الوسطى تعميرًا متزايدًا، مع تكثيف البناء العمودي داخل المناطق التي كانت معمّرة سابقًا، من خلال إنجاز ألاف المساكن ضمن برامج عدل والسكنات الاجتماعية، ويمكن اعتبار هذه المرحلة إعادة هيكلة حضرية كبرى للحي. أما الجهة الجنوبية، فقد عرفت تحولات نوعية من خلال استحداث أقطاب تعليمية كبرى، من بينها الإقامات الجامعية والقطب الجامعي لجامعة وهران1 و2، الذي يضم تخصصات متعددة. وقد ساهم هذا القطب في استقطاب أعداد كبيرة من الطلبة، خاصة من ولايات أخرى، مما أدى إلى تنشيط الحركية العمرانية وتعزيز الطلب على الخدمات.

كما تم تدعيم المنطقة بمرافق وخدمات مهيكلة، من بينها منشآت رياضية (ملعب أولمبي بمعايير دولية، قاعات رياضية، مدينة اولمبية...) احتضن تظاهرات رياضية هامة سنة 2022، وهو ما عزز من مكانة

الحي وجاذبيته. وبالتوازي مع ذلك، ساهمت مشاريع التهيئة والتعمير في القضاء التدريجي على السكنات القصديرية والبناءات الفوضوية، خاصة في المناطق المحيطية.

وعليه، يمكن القول إن حي بلقايد يشهد إلى غاية اليوم ديناميكية عمرانية متواصلة، تتسم بتوسع مجالي وتنوع وظيفي، مدعومة بمشاريع سكنية وخدماتية كبرى، ما جعله قطبًا حضريًا صاعدًا يستقطب السكان من مختلف المناطق وأصبح مندمجا بشكل كلي في المنظومة العمرانية لمجمعة وهران.

الخريطة رقم (4) : مراحل التوسع العمراني لحي بلقايد



المصدر: البلدية+من اعداد فروح،بن نوة 2026.

3-أسباب متعددة للتوسع العمراني

يمكن ان نميز عدة اسباب أدت الى هذه التوسعات الاخيرة تمثلت في قلة او نفاذ الاحتياطات العقارية في مدينة وهران وتوجيه التوسعات الى هذه المناطق حسب ما جاء في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 1995 ومخططات شغ الأرض المعتمدة وتفاقم ازمة السكن، برمجة الكثير من التجزئات والتعاونيات

العقارية التي ساعدت على تعمير الحي بشكل تدريجي، معقولية أسعار العقار إذ ما قورنت بمثيلاتها في مركز مدينة وهران أو في غربها.

4-تطور سكاني كبير في حي بلقايد

عرف حي بلقايد زيادة سكانية كبيرة تعكس ديناميكية النمو العمراني حيث انتقل عدد السكان من بضع المئات الى عشرات الآلاف في ثلث قرن، ما بين 1987 إلى غاية 2022.

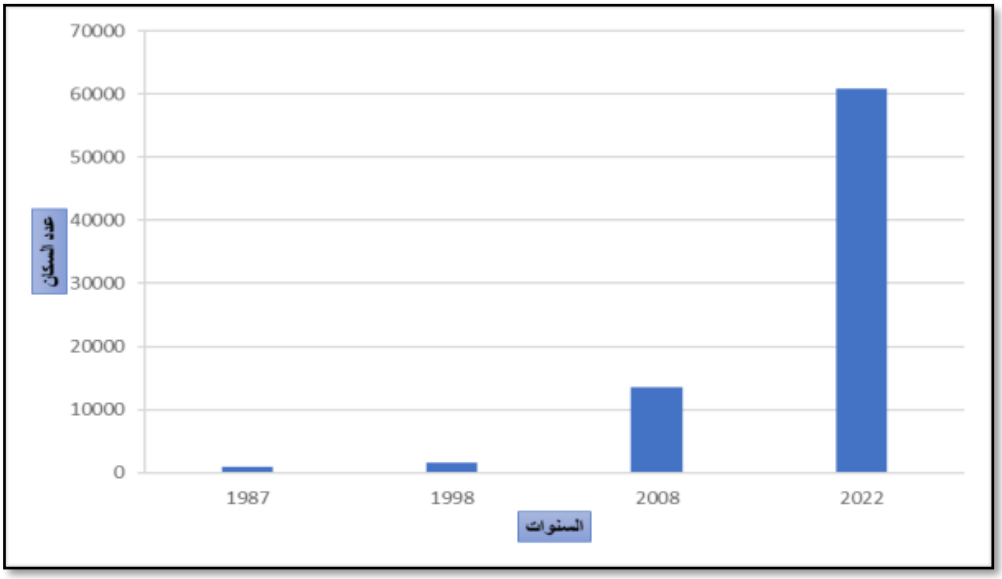
ارتفع عدد السكان من 874 إلى 1661 نسمة بمعدل نمو كبير قدره 6.01% ما بين **1987 و1998** وهو ما يعكس بداية تشكل الحي، ثم تضاعف أكثر من ثمان مرات في العشرية الموالية (1998-2008)، حيث وصل عدد السكان إلى 13626 نسمة مسجلاً أعلى معدل نمو بلغ 23.42%، ويرتبط ذلك بتكثيف مشاريع السكن وتحسن البنية التحتية (الجدول رقم 3). أما ما بين **2008 و2022** فاستمرت الزيادة السكانية لتصل إلى 60772 نسمة، غير أن معدل النمو انخفض إلى 11.27%، وهو ما يدل على دخول الحي مرحلة الاستقرار النسبي، مع تراجع وتيرة التوسع مقارنة بالفترة السابقة وبداية تشبع كثير من الجهات فيه وعليه، فإن تطور حي بلقايد يعكس انتقاله من مرحلة النشأة إلى التوسع السريع، ثم إلى مرحلة الاستقرار ودوره محيط مستقطب للفائض السكاني للمجمعة ككل.

الجدول رقم(3): التطورات السكانية لحي بلقايد

الاحصائيات	1987	1998	2008	2022
العدد(نسمة)	874	1661	13626	60772
معدلات النمو (%)	/	6,01	23,42	11,27

المصدر: الديوان الوطني للاحصائيات+بلدية بئر الجير

الشكل رقم (2): تطور عدد سكان حي بلقايد(1987-2022)



المصدر: الديوان الوطني للاحصائيات+بلدية بئر الجير

خلاصة الفصل

عرف حي بلقايد تحولات عمرانية وسكانية متسارعة جعلته من أبرز مجالات التوسع الحضري بمجمعة وهران. فقد مرّ الحي بعدة مراحل تعمير متعاقبة، بدأت بمرحلة تشكل الدوار التي مثلت النواة الأولى للاستقرار البشري، ثم تلتها مرحلة بداية التشكل العمراني التي عرفت ظهور أولى البنايات والتجهيزات الأساسية. ومع تزايد الطلب على السكن شهد الحي توسعا عمرانيا ملحوظا تمثل في امتداد المجال المبني واستحداث احياء سكنية جديدة، ليدخل بعدها مرحلة التعمير والاندماج الحضري التي تميزت بارتفاع الكثافة العمرانية وتدعيم مختلف التجهيزات والخدمات، مما ساهم في انتقاله من دوار الى حي محيطي متكامل ضمن النسيج الحضري لوهران. كما أظهرت الدراسة السكانية الارتفاع الكبير في عدد السكان وما رافقه من تزايد في الطلب على السكن والتجهيزات والخدمات، الأمر الذي انعكس مباشرة على تطور الحظيرة السكنية واتساع المجال المبني.

وقد ساهم الموقع الاستراتيجي للحي، إلى جانب توفر العقار وسياسات التهيئة العمرانية ، في تعزيز جاذبيته وتحويله إلى مجال حضري يعرف تنوعًا عمرانيًا متزايدًا. وعليه، فإن فهم هذه الديناميكية العمرانية والسكانية يشكل قاعدة أساسية للانتقال إلى دراسة البنية العمرانية للحي وتحليل كيفية تنظيمها وتأثيرها على توزيع الوظائف الحضرية والأداء الوظيفي داخل مجمعة وهران.

الفصل الثاني:

الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية ومكوناتها بحي بلقايد

مقدمة:

تُعدّ البنية العمرانية من أهم المفاهيم التي تقوم عليها الدراسات الحضرية، باعتبارها تعكس كيفية تنظيم المجال العمراني والعلاقات القائمة بين مختلف مكوناته السكنية والوظيفية والخدماتية. كما تُبرز طبيعة التفاعل بين العوامل الطبيعية والبشرية التي تتحكم في تشكيل المدينة وتوجيه نموها. وقد شهدت المدن الحديثة تحولات عمرانية متسارعة أدت إلى تنوع أشكال البنية العمرانية واختلاف خصائصها تبعًا للسياسات التخطيطية، وأنماط استعمالات الأرض، وحجم التوسع الحضري.

يهدف هذا الفصل إلى تحديد الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية، من خلال التطرق إلى مفهوم البنية العمرانية وأهم العناصر المكونة لها، مع إبراز ديناميكيتها ومستوياتها المختلفة، إضافة إلى توضيح مفهوم الحي وخصائصه والعوامل المتحكمة في تشكيله واسقاط هذه المفاهيم على منطقة الدراسة.

1.الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية

1-1-البنية

تعرف البنية لغويا حسب القاموس اللغوي على أنها مشتقة من الفعل بنى، أي شيد وقد وردت باسم النظام، التركيب، الهيكلة، الشكل. وحسب جورج مونان "فإن كلمة بنية لا تغادر معناها الصريح المتمثل في البناء والتشييد وليس لها رواسب وأعماق ميتافيزيقية، فهي تدل أساسا على البناء بمعناه العادي" وتطلق اصطلاحا على كل ما يحمل ويدعم، هيكل السفينة المبنى، الهيكل الداعم بطريقة ما، العمود الفقري...الخ.

كما تعتمد لفهم طريقة تنظيم العناصر ولقد عملت الجغرافيا بالفعل كثيرا على الهياكل الزراعية وعلى هياكل الموائل، وبدرجة أقل على الهياكل الصناعية، واهتمت بالبنى الاجتماعية، الهياكل الاقتصادية، الهياكل الإدارية، هياكل الإنتاج، حتى الهياكل الجيولوجية. (Roger, R, & H)

1-2 العمران

« العمران مشتق من الناحية اللغوية من كلمة لاتينية وهي «Urbs » والتي تعني المدينة، ولم يعرف بمفهومه الحالي المتعدد الابعاد إلا في الفترة الحديثة عن طريق المهندس سيردا، فهو أول من استعمل كلمة (Urbanisation) لما كان يتصوره كعلم للتنظيم المجالي للمدن » (بوجمعة ، 2005).

أما اصطلاحا، «فيعرف على أنه علم وفن تخطيط المدن، فكونه علم لأنه يهتم بالبحث عن المعرفة أي تحليل الاشياء والمعطيات المختلفة تحليلا علميا باستعمال مجموعة العلوم وكيفية استغلالها لإبراز معالم المدينة » (بن يوسف، 1992).

1-3البنية العمرانية

بالذهاب إلى ما هو أبعد من التحليل المورفولوجي للمدينة أو النهج الوصفي لمكوناتها، فإن البنية العمرانية هي دراسة التنظيم العام لمنطقة حضرية، ودراسة التعبير عن أجزائها المختلفة فيما يتعلق ببعضها البعض والتوزيع الاجتماعي والسكني والعلاقات المكانية بين الوظائف وما إلى ذلك، ويتم التعبير عنها إما من خلال الاخذ بعين الاعتبار بشكل مشترك الحقائق والعمليات التطورية والمورفولوجية والديموغرافية والوظيفية والاقتصادية والاجتماعية التي تميز الديناميكيات الحضرية، أو من خلال دراسة استخدام العناصر المهيكلة للحياة الحضرية وممارسات المدينة(George & Verger, 1970) .

والبنية العمرانية لا تدل على أي نوع معين من التخطيط العمراني فهي تنطبق على مركز المدينة كما تنطبق على الضواحي وما بينهما فهي مصطلح ينطبق استخدامه على كل من المدينة، البلدة والقرية (Kivell, 2003) .

البنية العمرانية "حسب بيار جورج "تعرف على أنها دراسة التنظيم العام للتكتل ودراسة التعبير عن أجزائه المختلفة فيما يتعلق ببعضها البعض(راجع لعلاقات المركز، المحيطات، التوزيع الاجتماعي السكني، العلاقات المكانية بين الوظائف الخ)، يتم التعبير عنها إما من خلال الأخذ بعين الاعتبار بشكل مشترك الحقائق والعمليات التطورية والديمغرافية والوظيفية والاقتصادية والاجتماعية التي تميز الديناميكية الحضرية، أو عن طريق فحص الزيارات والاستخدامات لما يسمى بعناصر الهيكلة الرئيسية، من أجل كامل التجمعات المحلية على مستوى الأحياء أو في الوحدات الجوارية في حياة ومشاركات المدينة. (Pierre, 1970)

1-4 ديناميكية البنية العمرانية

تعرف المدينة بتنوع واختلاف أجيالها بمرور الزمن، لكل منهم نظرته الخاصة لتطور مدينته ولكل مدينة أيضا خصائص تميزها عن غيرها وهوية كونتها بمرور الزمن .

إن تنوع الأجيال هذا، هو الشرط الأساسي لتطور المدينة الدائم، لأنه يضمن روح المبادرة والابتكار في آن واحد. ومنه فإن البنية العمرانية تسمح لكل جيل بالعيش وفق إيقاعه الخاص، لذلك إن للمكان أهمية ثانوية وما هو ذو أهمية فعلية هو قدرة أي مكان عمراني على مواكبة الزمن والتطور، إذ يمكن لأي مبنى أو لأي حي كان أن يزول أو يغير وظائفه الأصلية، لكن ما يؤمن للمدينة ديمومتها هو ديناميكية بنيتها العمرانية وبنيتها الاجتماعية في الوقت عينه لذلك على البنية العمرانية أن تستوعب الحركة العمرانية المرتبطة ارتباطا حميما بتطور البنية الاجتماعية (صيداوي ، 2004) .

5-1 مستويات البنية العمرانية

تتنوع مستويات البنية العمرانية وفقا لمساحة المنطقة وحجمها، كما تختلف تبعا لوظيفتها وتخصصها. وتعد البنية العمرانية للوظيفة السكنية من أبرز الأمثلة على هذا التدرج، حيث تتوزع على عدة مستويات متسلسلة حسب عنضفر (2014)، وهي كالتالي:

- مستوى المسكن العائلي: يمثل الوحدة الأساسية للسكن.

- مستوى المجموعة السكنية: تضم من 3 إلى 12 عائلة، وتبني حول مركز خدمي مشترك.

- مستوى الوحدة السكنية: تشمل أكثر من 1200 عائلة، وتتوفر فيها خدمات مثل المدارس الابتدائية، الحدائق، ومراكز التسوق.

- مستوى الحي السكني: يضم نحو 10,000 عائلة، ويحتوي على مدارس ثانوية، حدائق عامة، ومراكز تسوق.

- مستوى المنطقة السكنية: تتركز حولها المناطق التجارية والمؤسسات العامة والخاصة.

- مستوى المدينة: يشمل المساحات الواسعة، وتحتوي على الحدائق الكبرى والمراكز الصناعية والتجارية الكبيرة. (غضنفر، 2014)

وبصورة عامة، تصنف البنية العمرانية إلى ثلاثة مستويات رئيسية: البنية العمرانية على مستوى الجزيرة، البنية العمرانية على مستوى الحي والبنية العمرانية على مستوى المدينة وتتباين العناصر المكونة لكل مستوى من هذه المستويات، كما تختلف مظاهر التغير العمراني تبعا لها.

1-5-1البنية العمرانية للجزيرة

تعد الجزيرة بمثابة الوحدة الأساسية أوالخلية الأولى ضمن الحي أو المدينة، وتشكل عنصراً أساسياً في تكوين النسيج العمراني ويختلف شكلها وحجمها تبعا للنظام العمراني المعتمد، وترتبط أيضا بعوامل متعددة كاتجاهات الحركة المفضلة، وتضاريس الأرض، وشبكة الشوارع، إضافة إلى تنوع المباني المقامة ضمنها.

تتكون البنية العمرانية للوحدة الأساسية عادة من عنصرين ماديين رئيسيين الكتل المبنية وفراغات الحركة الداخلية بينها، إلى جانب العلاقات التي تربط بين هذين العنصرين. فهي ليست مجرد بنية ثنائية الأبعاد، بل يمتد بعدها الثالث ليشمل ارتفاع المباني وكثافتها العمرانية، ما يضفي طابعا خاصا ومميزا على كل منطقة. (غضنفر، 2014)

1-5-2البنية العمرانية للحي

يعد الحي المستوى التنظيمي المحلي الأول في البنية العمرانية، ويقع في مرتبة وسطى ما بين الوحدات الأساسية والساحات الكبرى من جهة، والمسكن والتنظيم العائلي من جهة أخرى. ويُشير مصطلح "البنية العمرانية للحي" إلى النمط التخطيطي الذي يحدد كيفية تنظيم الكتل لعمرانية، الشوارع والأبنية، المساحات المفتوحة، والعناصر الطبيعية التي تكون الفضاء العمراني.

تتشكل هذه البنية من شبكة من العلاقات المتعددة بين مكوناتها المادية، والتي تختلف من حي إلى آخر، ومن مدينة إلى أخرى، وفقاً للنظام العمراني المتبع. وتحدد هذه البنية حسب غضنفر (2014) عبر تقاطع ثلاث مجموعات رئيسية من المتطلبات:

- متطلبات شبكة الطرق: وتشمل تصميم الشوارع، ممرات المشاة، البنية التحتية، وأنماط حركة المواصلات، حيث تؤدي هذه الشبكة دوراً مزدوجاً في الربط والتوزيع داخل الحي.

- متطلبات التقسيم العقاري: وتتمثل في شكل العقارات وأحجامها، نمط الكتل المبنية أسلوب توزيع التقسيم القطعي، واستعمالات الأراضي، حيث تظهر المبادرات الخاصة والعامة في أن واحد و الأنظمة العمرانية المطبقة...

- متطلبات الفراغات العمرانية المفتوحة: وتضم الحدائق العامة والخاصة، الساحات أماكن الترفيه واللعب الأراضي الفارغة أو المهجورة، إضافة إلى مواقف السيارات والتي تنشأ غالباً من تراكب وتكامل المتطلبات السابقة.

1-5-3البنية العمرانية للمدينة

البنية العمرانية للمدينة هي المفهوم العام و الاساسي للبنية العمرانية، هي طريقة تنظيم المناطق العمرانية في المدينة و تعيين توضع استعمالات الاراضي ضمن المخطط الهيكلي للمدينة و يمكن أن يطلق على البنية العمرانية اسم " البنية المكانية العمرانية " و التي تهم بتنظيم الفراغات العامة و الخاصة في المدينة و درجات الاتصال و سهولة الوصول بينها وتتألف من مجموعة من المناطق العمرانية التي تتفاوت في الحجم وتختلف في الموقع و لكل منطقة منها خصائص عمرانية و اجتماعية و وظيفية (غضنفر، 2014).

1-3-5-1الخصائص العمرانية

تندرج ضمن الخصائص العمرانية موقع المنطقة داخل المدينة، مستوى الكثافة العمرانية، أسعار الأراضي، توفر وسائل النقل، سهولة الوصول، اتجاهات التوسع العمراني والخصائص الاجتماعية التي تشمل توزيع

السكان حسب الكثافة السكانية، مستوى الدخل، التركيبة الاجتماعية، مستوى المعيشة والأنشطة الاجتماعية الظاهرة. كما تندرج ضمنها الخصائص الوظيفية التي تتعلق بتوزيع استخدامات الأراضي داخل كل منطقة مثل الاستخدام السكني، التجاري الصناعي، الإداري، الثقافي والاجتماعي، إضافة إلى الفراغات المفتوحة.

1-6. مفهوم الحي :

هو جزء من المدينة يشتمل على مجموعة من المباني والشوارع والطرق ويكون له اسم متعارف عليه، وتحيط به غالبا شوارع رئيسية تفصله عن غيره من الأحياء وحسب تعريف المهندس المعماري الفرنسي : "ALDO ROSSI ،(1966) "« الحي هو وحدة مورفولوجية مهيكلة تميز بمنظر حضري، محتوى اجتماعي ووظيفة محددة، هذه العناصر الثلاثة هي التي تكون حدود الحي، أما من الناحية المورفولوجية والهيكلة الداخلية، فالحي يتكون من مجموعة من الكتل المبنية المحاطة بالشوارع، كما يرتكز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل: مفترقات الطرق والمساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية، والتي تشكل معالم ونقاط الإلقاء في الحي » .

1-6-1خصائص الحي

1-1-6-1خصائص الحي المنظرية

يعني بصفة عامة المنظر الطبيعي، العمراني والإيكولوجي، ويتكون من العناصر التالية: المعالم الطبيعية ومظاهرها، أنواع السكنات، تموقعها، وكثافتها، الطرقات، المساحات الخضراء، التجهيزات. يشكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستوى مكوناته مثل الفضاءات، نوع البناء والأنشطة، الشكل والنسيج. (معروف و دريس ، 2024)

2-1-6-1خصائص الحي الاجتماعية

يتحدد الحي انطلاقا من طبيعته السكانية ويرتكز مفهومه على كثافة السكان والعلاقات التي تربطهم بهذه الأخيرة وهي بدورها تخضع لطبيعة ومزاج الفرد، عمره، وكذا مستوى حياته وهي التي تنمي فيه الشعور بالانتماء إلى الحي. (معروف و دريس ، 2024).

3-1-6-1خصائص الحي الوظيفية

يمثل الحي الإطار الفيزيائي للتجهيزات وذلك لتلبية احتياجات السكان، لكن هناك تجهيزات يمكن توطينها في أي حي كان، وتسمح التجهيزات والأنشطة المختلفة للحي بضمان نوع من الاستقلالية فيما يخص تلبية احتياجات السكان (مثل مدرسة، مسجد، مركز صحي، تجارة أولية). كما ينبغي أيضا أن يكون

متوفرا على أماكن الراحة والالتقاء، الطرق والمنافذ...الخ، وأخيرا فإن طبيعة التجهيزات يمكن أن تحدد وظيفة الحي. (معروف و دريس ، 2024)

2-مكونات البنية العمرانية لحي بلقايد

2-1 العوامل المتحكمة في البنية العمرانية لحي بلقايد

2-1-1طبوغرافية المنطقة، تموج بسيط

تلعب الطبوغرافية دورًا أساسيًا في توجيه التوسع العمراني لحي بلقايد، حيث يتضح وجود تباين طبيعي بين المناطق الشمالية والجنوبية. فالجهة الشمالية تتميز بوجود مرتفعات كنستال وغابة المنزه، وهي مناطق ذات انحدارات واضحة وصعوبات طبيعية تحد من عمليات البناء والتوسع العمراني. لذلك بقيت هذه المناطق أقل تعميرا مقارنة بباقي أجزاء الحي، كما احتفظت بجانب من الغطاء الطبيعي والغابي.

في المقابل، تتميز المناطق الوسطى بالتموج البسيط والانحناء نحو الداخل بشكل حوض سفحي صغير والجنوبية بسطح أكثر انبساطا واستواءا، مما جعلها أكثر ملاءمة لاستقبال المشاريع العمرانية الكبرى. ولهذا تركز التعمير الحديث في هذه الأجزاء، خاصة السكنات الجماعية والتجزئات العمرانية التي تحتاج إلى مساحات واسعة وأراضي قابلة للبناء.

كما أثرت الطبوغرافية في شكل شبكة الطرق واتجاهها، إذ تم تصميم العديد من المحاور وفق طبيعة التضاريس لتفادي مناطق شديدة الانحدار. ويمكن ملاحظة أن الامتداد العمراني اتجه أساسًا نحو المناطق السهلية التي تسمح بسهولة الربط والتهيئة، بينما ظلت المناطق الوعرة أو القريبة من المرتفعات أقل كثافة عمرانية.

إضافة إلى ذلك، فإن القرب من الساحل والمرتفعات الشمالية منح الحي موقعًا جغرافيًا مميزًا، لكنه في الوقت نفسه فرض بعض القيود الطبيعية المتعلقة بحماية الغابات والانحدارات (الجرف البحري)، ما جعل عملية التوسع العمراني تتم بشكل أكبر نحو الداخل والجنوب.

2-1-2شبكة الطرق: أنهج متعددة مهيكلة للحي

تعتبر شبكة الطرق من أهم العوامل التي ساهمت في توجيه النمو العمراني لحي بلقايد، حيث يظهر ارتباط الحي بعدة محاور طرقية رئيسية، أهمها الطريق الوطني N11 والطريق الولائيW75 اللذان يمتدان من الغرب نحو الشرق بشكل متوازي تقريبا، يتوسط هذان المحورين طريق رئيسي آخر يمتد أيضا معهما في نفس الاتجاه تتقاطع مع هذه المحاور محاور أخرى رئيسية وتمتد من الشمال نحو الجنوب بالاضافة

الطرق الاجتنابية، الرابع والخامس، الموازية لها. هذه المحاور كلها مزدوجة وتأخذ شكل الأنهج الواسعة والتي تعتبر إحدى الخصائص المميزة للحي عن غيره. تتصل بهذه الطرق الرئيسية طرق أخرى ثانوية وثالثية تضمن كلها موصولية لمختلف أجزاء الحي. وقد لعبت هذه الشبكة دورًا أساسيًا في الاتصال بين بلقايد وباقي أحياء وهران خاصة بئر الجير والمنزه وكنستال، مما ساهم في رفع جاذبية الحي لاستقبال المشاريع السكنية والتجهيزات الحضرية.

كما ساعدت الطرق الرئيسية في توجيه التوسع العمراني نحو المناطق القابلة للتهيئة وفي توطن برامج سكنية كبري بمحاذاتها والعديد من التجهيزات الكبرى المهيكلة ويظهر ذلك خاصة في الجزء الجنوبي والشرقي من الحي أين تنتشر المجمعات السكنية الحديثة، بالإضافة الى أنها لعبت دورًا كبيرا في استقطاب الأنشطة والخدمات التجارية.

2-1-3الأراضي الزراعية: عامل محدد في تشكل البنية العمرانية

قبل التوسع العمراني الكبير الذي عرفه حي بلقايد، كانت المنطقة تحتوي على مساحات زراعية عبارة عن كروم وأراض مفتوحة خاصة في الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية. وقد أثرت هذه الأراضي بشكل مباشر في كيفية تشكل المجال العمراني، حيث كانت في البداية تمثل مجالاً فلاحيًا يحد من التوسع السكن، لكن مع الطلب المتزايد على السكن، شهدت هذه الأراضي تحولات تدريجية نحو الاستعمال العمراني وبقي البعض منها محاصرا بالمساكن ويعود ذلك إلى الموقع الاستراتيجي لبلقايد وقربه من مركز مدينة وهران، إضافة إلى توفر العقار القابل للبناء مقارنة بالمناطق الساحلية أو الجبلية المجاورة.

كما ساهمت طبيعة الأراضي الزراعية المستوية نسبيا في تسهيل عمليات التهيئة والبناء، الأمر الذي شجع على إقامة المجمعات السكنية الكبرى والتجهيزات المختلفة وهو ما يعكس التحول الوظيفي للمجال نتيجة الضغط العمراني.

3)عناصر البنية العمرانية لحي بلقايد

1-3 مسارات طرقية متعددة مهيكلة للمجال العمراني

« شبكة الطرق في الحي السكني هي عبارة عن نظام يكمل النظام الحضري للخطوط السريعة والرئيسية والثانوية، حيث تقوم هذه الشبكة سواء كانت مخصصة للمشاة أو للسيارات بنقل المرور العام من المباني السكنية إلى مراكز المدن أو الفعاليات الحضرية الأخرى وبالعكس. عادة تصنف منظومات الطرق بشكل أساسي في الحي السكني إلى طرق مشاة وطرق سيارات التي قد تكون مفصولة أو مندمجة مع بعضها حسب النظام التخطيطي، يضاف إلى ذلك مسارات الدراجات في بعض الدول » . (كميلة، 2020).

تُعد شبكة الطرق بحي بلقايد من أهم العناصر البنيوية التي ساهمت في تشكيل النسيج العمراني وتنظيم المجال الحضري، إذ تمثل الوسيلة الأساسية للربط بين مختلف الأحياء السكنية والتجهيزات والخدمات، كما تؤدي دوراً محورياً في ضمان الموصولية بين الحي وباقي أجزاء مجمعة وهران. وقد ساهم الموقع الاستراتيجي للحي ضمن الامتداد الشرقي لمدينة وهران في جعل الشبكة الطرقية عاملاً رئيسياً في توجيه التوسع العمراني واستقطاب الأنشطة الحضرية المختلفة.

إن منطقة الدراسة محاطة بعدة محاور طرقية كبرى، كما تتخللها أيضا محاور طرقية كبرى وكلاها تأخذ شكل انهج، تتخللها أرصفة وسطية عريضة. يحدها من الجهة الغربية الطريق الاجتنابي الرابع الذي يمثل محوراً هيكلياً هاماً يربط مختلف أجزاء المجمعة ويخفف الضغط عن مركزها الحضري، بينما الطريق الولائي رقم 75 في الجهة الشمالية الذي يشكل طريقاً مزدوجاً يخترق الحي ويفصل بين أجزائه، الأمر الذي جعله أحد أهم المحاور المنظمة للحركة وللأنشطة داخل المنطقة (الخريطة رقم 5).

تتميز منطقة الدراسة بتواجد طريقين رئيسيين يخترقان الحي من الشرق الى الغرب ، حيث نجد محور ازدواجي يمتد من الطريق الاجتنابي الرابع ويقسم الجهة الجنوبية للحي الى نصفين، وصولا الى محور دوران القرية المتوسطية، إضافة الى محور آخر يمتد من الطريق الاجتنابي الرابع الى غاية تقاطعه بشكل متعامد مع الطريق الرئيسي CW75A ويقسم الحي الى جزئين شمالي وجنوبي، بالإضافة الى طريقين رئيسيين يمتدان من الجنوب نحو الشمال يخترقان الحي، متفرعان من الطريق الوطني رقم 11، أحدهما يمتد الى الطريق الولائي75 والثاني يقطعه ليصل الى حدود المنطقة شمالا.

وتبرز من خلال الخريطة هيمنة التنظيم الهندسي المنتظم لشبكة الطرق خاصة في الأجزاء الحديثة من الحي، حيث تتخذ الطرق شكلاً متعامداً وشبه شطرنجي يعكس الطابع المخطط للتوسع العمراني، وهو ما ساهم في تسهيل الحركة والتنقل وتحقيق نوع من الانسجام في توزيع الكتل العمرانية. في المقابل تظهر بعض المسارات الأقل انتظاماً في الأجزاء القديمة أو المناطق التي تأثرت بالعوائق الطبيعية وطبيعة التهيئة التدريجية والمتقطعة.

وقد ساهمت هذه البنية الطرقية في توجيه الامتداد العمراني لحي بلقايد نحو عدة جهات، خاصة مع توفر الأوعية العقارية وسهولة الربط بالمحاور الكبرى، مما أدى إلى ظهور توسعات عمرانية حديثة ذات كثافة سكانية عالية. كما ساعدت شبكة الطرق في تعزيز الوظيفة السكنية والخدماتية للحي، من خلال ربطه بالأقطاب الجامعية والمرافق العمومية والتجهيزات الحضرية المجاورة، خاصة قربه من القطب الجامعي بالقايد، وهو ما أكسب الحي ديناميكية عمرانية متزايدة.

الخريطة رقم(5) : تراتبية شبكة الطرق في حي بلقايد



المصدر: مسح ميداني+ من اعداد فروح، بن نوة 2026

الصورة رقم (02): نهج الشهيد دريس مختار في حي بلقايد





المصدر: من التقاط الطالبتين 2026

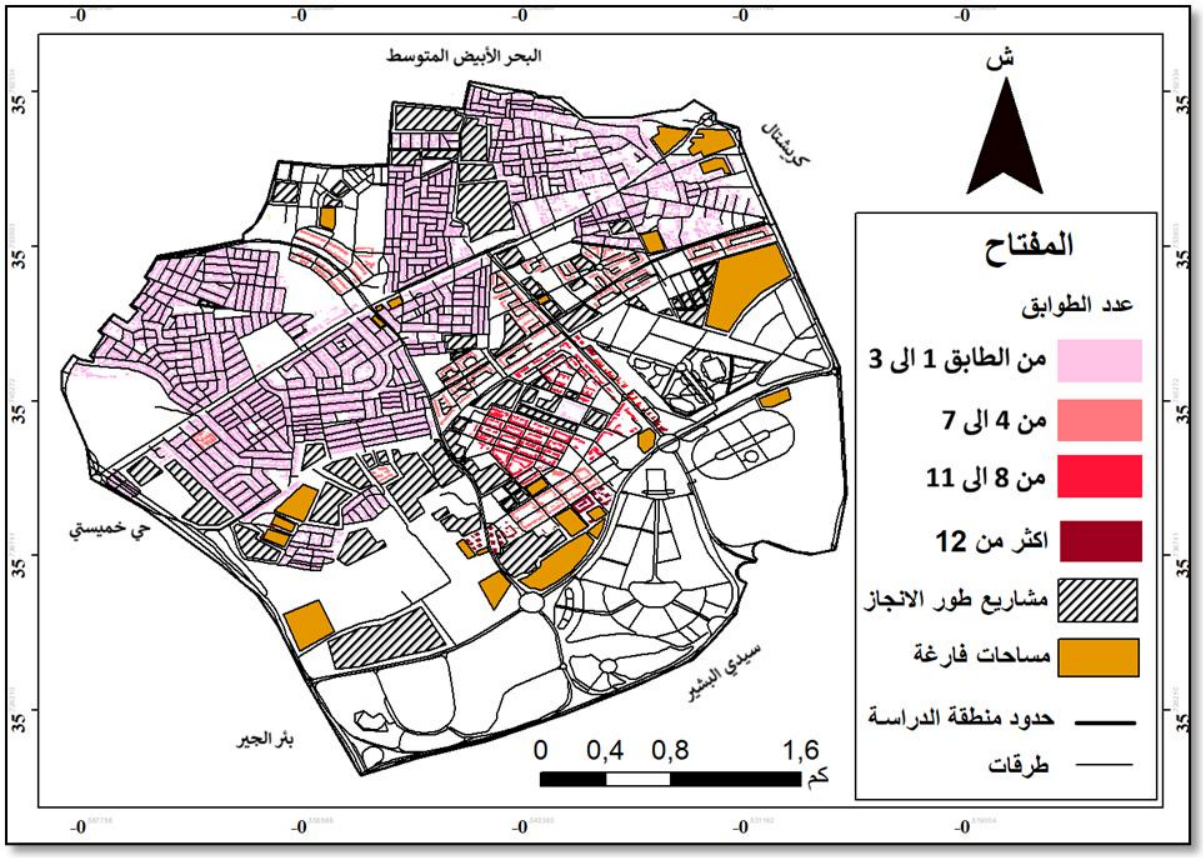
2-3 توزيع متباين للكتل العمرانية العالية والمنخفضة

تنعكس أنماط السكن السائدة بحي بلقايد بشكل واضح على مورفولوجية البنايات من حيث تصميمها وارتفاعاتها، حيث يتميز الحي بتنوع عمراني ملحوظ واختلاف في أشكال المباني بين مختلف أرجائه. ومن خلال تحليل (الخريطة رقم 06 والمسح الميداني)، يتضح أن تتراوح ارتفاعات أغلب المباني في المناطق الشمالية للحي ما بين طابق إلى 3 طوابق، وهو ما يعكس الطابع العمراني الأفقي الذي ميز المراحل الأولى لتعمير الحي. في المقابل تعرف بعض الأجزاء القريبة من المحاور الرئيسية ومناطق التوسع الحديثة، انتشارا للمباني المتوسطة والمرتفعة التي تتراوح بين 4 إلى 7 طوابق، إضافة إلى عمارات تتجاوز 8 طوابق في بعض المواقع الداخلية، وهو ما يدل على توجه عمراني حديث قائم على التوسع العمودي المرتبط ببرامج السكن الجماعي والترقية العقارية.

كما أظهرت التوسعات العمرانية الحديثة ببلقايد تحولا تدريجيا نحو إنجاز عمارات مرتفعة أكثر من 12 طابقا قصد تثمين العقار واستيعاب الطلب المتزايد على السكن، خاصة مع تزايد المشاريع السكنية الجديدة (سكنات عدل وسكنات الترقوي). وقد ساهم ذلك في إحداث تغيرات واضحة على البنية العمرانية للحي، مما نتج عنه مشهد عمراني متباين وغير متجانس من حيث الارتفاعات والأشكال المعمارية.

وتبرز كذلك عدة مشاريع في طور الإنجاز ومساحات غير مبنية، خاصة بالأطراف الجنوبية والشرقية، ما يدل على أن الحي لا يزال في مرحلة توسع عمراني مستمر وتشكل بنيوي. وعليه فإن حي بلقايد يمثل نموذجا عمرانيا يجمع بين الامتداد الأفقي التقليدي والتوسع العمودي الحديث، وهو ما يعكس التحولات الحضرية التي عرفتها مجمعة وهران خلال السنوات الأخيرة.

الخريطة رقم (6) :ارتفاع طوابق حي بلقايد



المصدر: مسح ميداني + من اعداد فروح، بن نوة 2026

الصورة رقم (03) : أعلى مبنى بحي بلقايد



المصدر: من التقاط الطالبتين 2026

3-3 دور التجهيزات في هيكلة البنية العمرانية للحي:

« التجهيز هو عبارة عن مساحة مشغولة أو حرة أو مبنية أين تجري فيه مجموعة من النشاطات المحددة، بتنظيم وهيكلة خاصة وطريقة توظيف معينة موجهة لخدمة الجميع » . (Alberto, 1984) .

3-3-1التجهيزات التعليمية والتكوينية:

تعد من أهم التجهيزات الموجودة عبر المجال نظرا لدورها الكبير في نشر العلم والوعي بين أفراد المجتمع وهي كافية وموزعة بشكل متجانس بحيث يبلغ عدد المدارس 17مدرسة ابتدائية، اما المتوسطات تبلغ 9متوسطات موزعة على أغلب الأحياء، اما بالنسبة للتعليم الثانوي فتوجد ثانويتين فقط.

إلى جانب هذا وجود قطب جامعي يضم 7 كليات تابعة لجامعتي وهران 1و2 وتدرس تخصصات عديدة، تصاحب هذه المنشآت العديد من الإقامات الجامعية التي تقع في الجهة الشرقية للحي، الأمر الذي يعزز المكانة التعليمية للحي ويجعله قطبا جامعيا مهما تستحوذ هذه المنشأة على مساحة كبيرة. كما تدعم هذه المنظومة التعليمية مجموعة من المؤسسات الخاصة والى جانب ذلك يحتوي الحي على بعض المعاهد كالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني والمعهد العالي لقياس البصر.

الصورة رقم (04): تجهيزات تعليمية بحي بلقايد





المصدر: من التقاط الطالبتين 2026

2-3-3 التجهيزات الصحية

تعد من أهم الهياكل التي يكون وجودها ضروريا في المجال نظرا لدورها الهام في المحافظة على الصحة العامة. حيث نجد في حي بلقايد مؤسسة عمومية واحدة للصحة الجوارية، قاعة علاج، مستوصف واحد، مركز متخصص في التكفل بالأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد. كما يستفيد السكان من خدمات الخواص مثل الطب العام وطب الأسنان وطب العيون.

الصورة رقم (05): تجهيزات صحية بحي بلقايد





المصدر : من التقاط الطالبتين 2026

3-3-3 التجهيزات الإدارية

هي كل الهيئات التي تسهر على خدمة المواطن بحيث تلعب دورا مهما وفعالية كبيرة في هيكلة المجال الحضري، حيث نجد في حي بلقايد بلدية، المندوبية البلدية، ديوان الترقية والتسيير العقاري، مكاتب البريد ووحدات سيور، سونلغاز، اتصالات الجزائر....

الصورة رقم (06) :تجهيزات ادارية بحي بلقايد





المصدر: من التقاط الطالبتين 2026

4-3-3 التجهيزات الدينية

تعتبر من المرافق الأساسية في الحي والتي لها دور فعال في استقرار المجتمع، لما لها دور تربوي وروحي في آن واحد، بحيث نجد في حي بلقايد العديد من المساجد نذكر منها: مسجد عبر ابن الخطاب، مسجد الامام مالك، مسجد الشيخ إبراهيم التازي، مسجد الفلاح، بحيث تتوزع المساجد على باقي الحي بشكل منتظم. بالإضافة إلى الزوايا التي تلعب دورا مهما في تدريس القرآن والسيرة النبوية.

الصورة رقم (07): تجهيزات دينية بحي بلقايد





المصدر : من التقاط الطالبتين 2026

5-3-3 التجهيزات الامنية

وهي المرافق الأساسية في كل مجال نظرا لدورها في حفظ الأمن والسهر على تطبيق القانون وتأمين حماية المواطنين، بحيث يحتوي حي بلقايد على ثلاث مقرات لأمن حضري وحماية مدنية واحدة.

الصورة رقم (08): تجهيزات امنية بحي بلقايد



المصدر: من التقاط الطالبتين 2026

6-3-3 التجهيزات الرياضية والثقافية والاجتماعية

تعتبر التجهيزات الرياضية فضاء لممارسة الرياضة بمختلف انواعها بالإضافة إلى كونها مجالا ترفيهيا لابتعاد عن الضغوط اليومية، بينما تكتسي التجهيزات الثقافية والاجتماعية أهمية خاصة في ترسيخ الهوية المحلية وتساهم في تقوية العلاقات داخل النسيج الحضري.

تتمثل هذه التجهيزات في: المركب الأولمبي، القرية الأولمبية ووجود بعض الملاعب الجوارية الموزعة على جميع الأحياء .أما فيما يخص الخدمات الاجتماعية فهناك بعض الروضات للأطفال.

الصورة رقم (09) :تجهيزات رياضية بحي بلقايد





المصدر : من الانترنت

7-3-3 التجهيزات السياحية

وهي تجهيزات لا غنى عنها نظرا لدورها في مساهمة في إنعاش الاقتصاد الوطني وفي التشهير بالمنطقة بحيث يحتوي الحي على فندقين: فندق المغرب العربي، فندق هديل، وواحد قيد الإنجاز . بالإضافة إلى وجود بعض الوكالات السياحية التي تساعد الناس على تنظيم رحلاتهم،

الصورة رقم (10): تجهيزات سياحية بحي بلقايد





المصدر: من التقاط الطالبتين 2026

8-3-3 تجهيز البريد والمواصلات

وهي مؤسسات عمومية ذات طابع خدماتي وتجاري، بحيث يوجد في المنطقة مركز بريد ووكالة موبليس.

الصورة رقم (11) تجهيز البريد والمواصلات بحي بلقايد

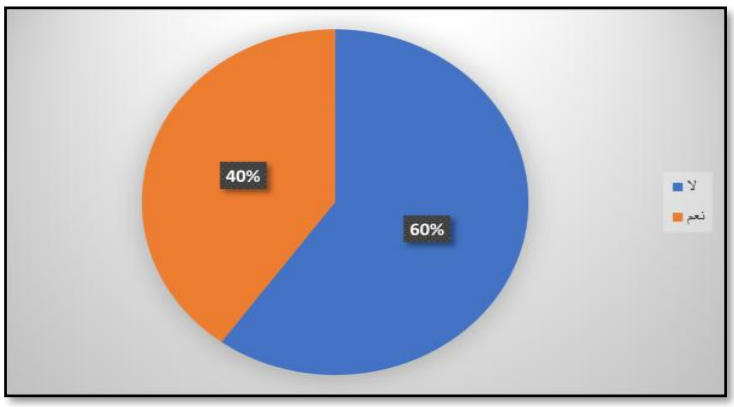


المصدر: من التقاط الطالبتين 2026

9-3-3 المساحات الخضراء:

يعاني حي بلقايد من نقص في المساحات الخضراء والمرافق الترفيهية، إذ تعد هذه التجهيزات شبه منعدمة ضمن النسيج العمراني للحي إذا استثنينا الجهة الشمالية الغربية التي يتواجد فيها جزء من غابة كنستال مهيأ كمساحة خضراء. كما اظهرت نتائج التحقيق الميداني أن نسبة 60% من السكان يرون أن الحي يفتقر الى المساحات الخضراء مقابل 40% أكدوا وجودها (الشكل رقم 3) وهذا النقص قد يؤثر سلبا على راحة السكان، خاصة مع التوسع العمراني المتزايد.

الشكل رقم (3): آراء السكان حول وجود المساحات الخضراء بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني ، 2026.

هناك تباين واضح في آراء السكان حول التجهيزات المهيكلة والناقصة في الحي وهو ما يعكس طبيعة التنظيم المجالي ومستوى توفر الخدمات داخل الحي (الشكل 4) .

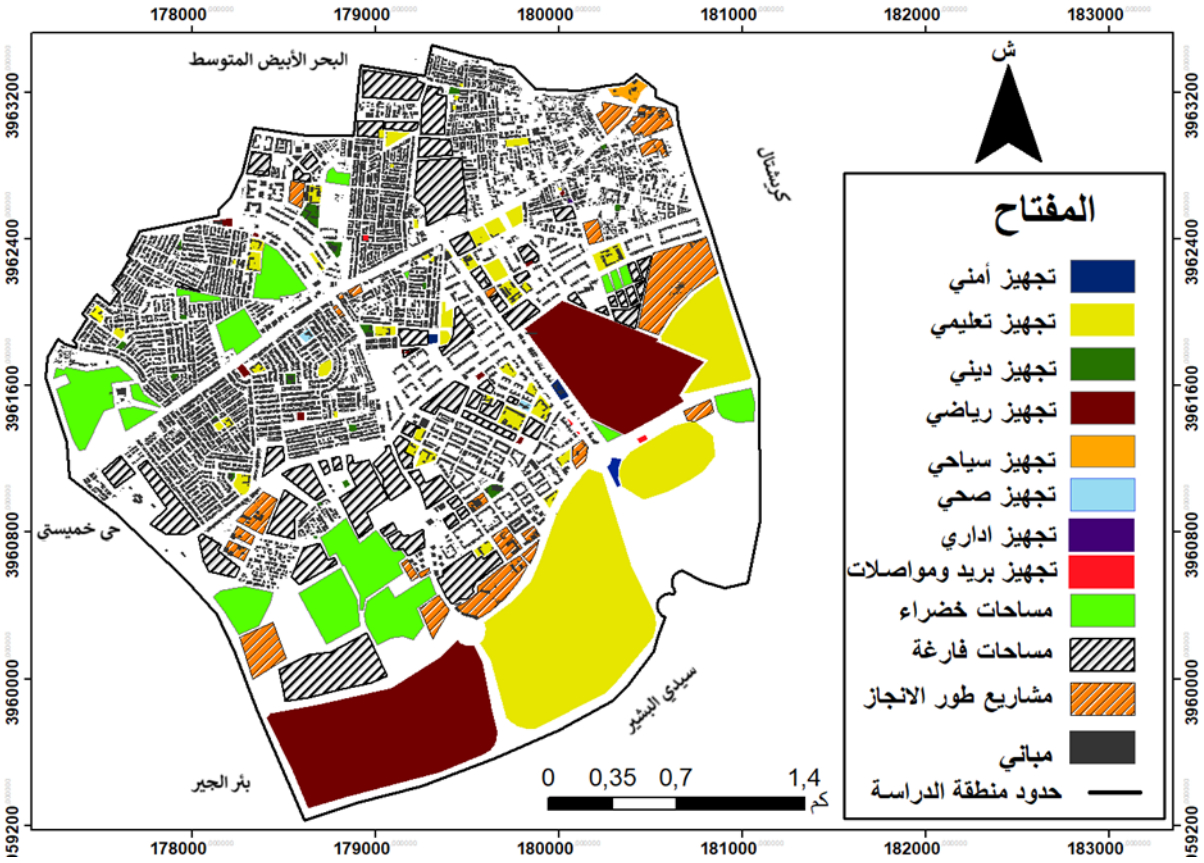
كما تظهر النتائج ان التجهيزات التعليمية تحتل المرتبة الأولى ضمن التجهيزات المهيكلة بنسبة 43%.

كما سجلت التجهيزات الرياضية نسبة معبرة قدرت ب 26% مما يبرز أهمية الفضاءات الرياضية ودورها في تنشيط الحياة الاجتماعية والترفيهية للسكان .

وفي المقابل هناك شعور بوجود نقص واضح في بعض التجهيزات الأساسية، حيث جاءت التجهيزات الأمنية بنسبة 33% وهو ما يعكس بالحاجة إلى تعزيز الامن والخدمات المرتبطة بالحماية والأمان داخل الحي، أما التجهيزات الصحية 22% ما يدل على عدم كفاية المرافق الصحية مقابل الكثافة السكانية و التجهيزات الإدارية فقد سجلت نسبة نقص قدرت ب 18% مقابل 3% فقط كتجهيزات مهيكلة وهو ما

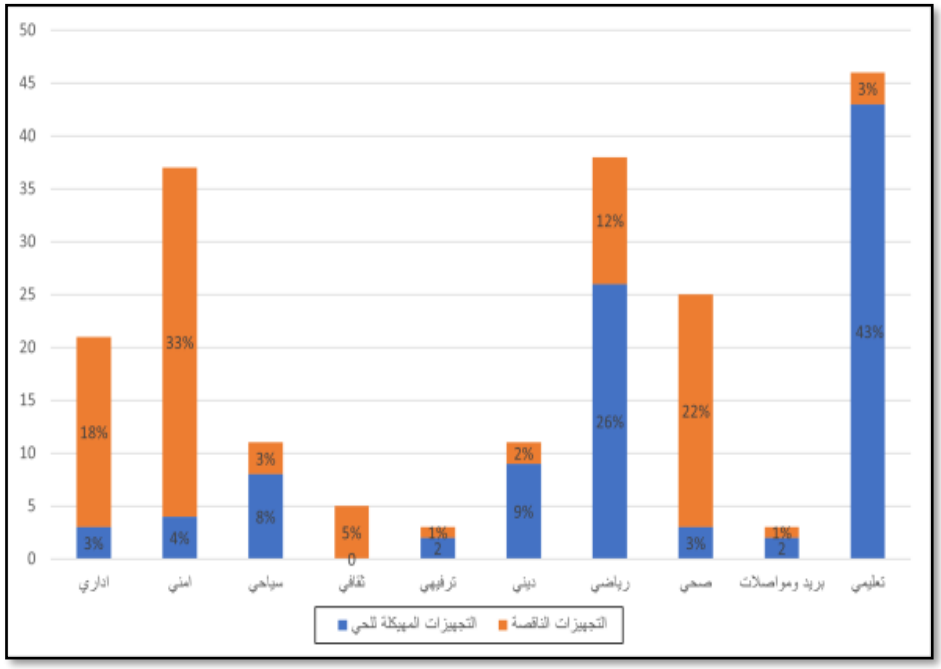
يبرز محدودية الخدمات الإدارية داخل الحي واضطرار السكان إلى التنقل نحو الأحياء الأخرى، بالإضافة إلى ضعف في التجهيزات الثقافية والترفيهية والبريد والمواصلات.

خريطة رقم (7) : أنواع التجهيزات لحي بلقايد



المصدر: مسح ميداني +من اعداد فروح، بن نوة 2026.

الشكل رقم (4): اراء السكان حول التجهيزات بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني،2026.

4-3 تنظيم عمراني قائم على السكن الجماعي والفردي

يعرف السكن على أنه كل مشيد قائم بذاته، مكون من أي مادة بناء كانت تستخدم للسكن، (وزارة السكن والعمران، بلا تاريخ) به ثلاثة أنماط مختلفة: السكن الفردي، الجماعي، والنصف جماعي، وبعد معاينة حي بلقايد توصلنا إلى أن الحي يشمل تنوع في هذه الأنماط السكنية.

1-4-3 السكن الفردي: هو سكن مستقل تماما عن المساكن المجاورة له عموديا، وله مدخل خاص، حيث يتمركز في الجزء الشمالي من الحي على طول الطريق الولائي رقم75 ويتواجد بأنواع مختلفة .

نمط الفيلات: يتميز بطابعه الحديث، ومظهر خارجي جميل مع تصميم أنيق، يتميز أيضا بوجود حديقة صغيرة محاطة بسور، أغلبها يتكون من طابق أو طابقين.

النمط الفردي الحديث: وهو عبارة عن مساكن مبنية بمواد حديثة كالإسمنت الأجور...الخ، مجهزة بكل المرافق الضرورية وغالبا ما يتعدى ارتفاعها الطابق الأول، ويخصص الطابق الأرضي كله أو جزء منه للوظيفة التجارية ومراب السيارات.

يرسم هذا النوعين تمددا أفقيا مترامي الأطراف، انتشر بشكل كبير في الثمانينات من القرن الماضي في إطار التجزئات والتعاونيات العقارية وأنتج بنى عمرانية بسيطة مركبة متموضعة بشكل تسلسلي دون

تنسيق عام او مبدأ تهيئة متكامل، بل أنجزت حسب فترات تعميرية متتالية، بالرغم من أن أغلب مخططاتها شطرنجية وتحكمت طبوغرافية المكان في توجيهها العام.

أما النوع الثالث فيتمثل في النمط الفردي التقليدي وهو عبارة عن مبان تقليدية لا يتعدى ارتفاعها الطابق الأرضي، في أغلب الأحيان تتميز بوجود غرف منفصلة تطل على مساحة صغيرة بوسط الدار (حوش)، تعتمد على مواد البناء المستعملة قديما مثل الحجارة، الطوب، القرميد، والزنك...الخ وتتواجد بشكل أساسي في الدوار الذي اشتق منه اسم الحي.

2-4-3 السكن الجماعي، آلية للتمدد العمودي للبنية العمرانية

« يعرف هذا النمط من المسكن بأنه مبنى عمودي يتكون من عدة طوابق ومساكن، به مدخل ومجالات خارجية مشتركة » (دليمي ، 2007). ينتشر هذا النمط في الجزء الجنوبي للحي وقد أنجز بصيغ مختلفة منها: السكن التساهمي الاجتماعي، السكن الاجتماعي، سكن البيع بالإيجار (عدل)، السكن الترقوي الحر والعمومي، السكن الترقوي المدعم، بالإضافة إلى عديد المشاريع التي هي قيد الإنجاز.

من خلال تحليل المعطيات الميدانية يتضح أن السكن الفردي يهيمن مجاليا على الحظيرة السكنية بحي بلقايد بنسبة 64%، مقابل 36% للسكن الجماعي، وهو ما يدل على غلبة الامتداد الأفقي للبنية العمرانية للحي، بينما يهيمن السكن الجماعي عليها عدديا ويرجع ذلك إلى سياسة التوسع الحضري في الجهة الشرقية من مجمعة وهران.

الصورة رقم (12) : أنماط سكنية حديثة ومتعددة بحي بلقايد





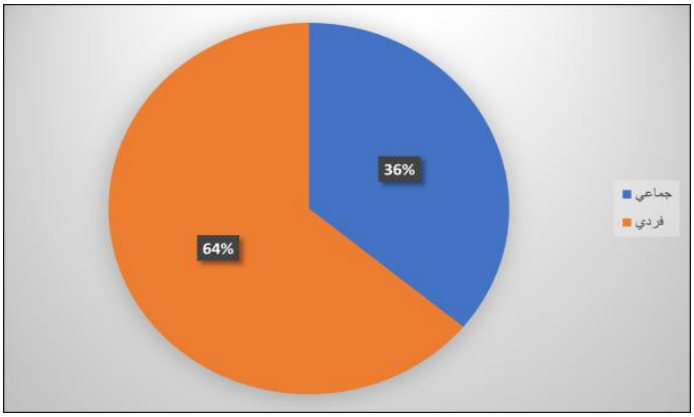
المصدر : من التقاط الطالبتين 2026

الجدول رقم(5): أنماط المساكن بحي بلقايد حسب التحقيق الميداني

نمط السكن	جماعي	فردي	المجموع
عدد المساكن	118	209	327
النسبة المئوية(%)	36	64	%100

المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

الشكل رقم (5) : أنماط المساكن بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

أما فيما يخص الطبيعة القانونية للمساكن، فتشير النتائج إلى هيمنة الملكية الخاصة بنسبة تقارب 78%، في حين تمثل المساكن المؤجرة حوالي 21%، بينما تبقى السكنات الوظيفية بنسبة ضعيفة لا تتجاوز 1%. ويعكس انتشار الملكية الخاصة داخل الحي هو توجه العديد من الأسر نحو الاستثمار في السكن الخاص والآليات العمرانية المعتمدة في تهيئته. أما فئة المستأجرين فتضم غالبا الوافدين الجدد والطلبة والعمال القادمين من مناطق أخرى، في حين ترتبط السكنات الوظيفية ببعض الموظفين والعمال المرتبطين بمهام مهنية مؤقتة داخل الحي أو بمحيطه.

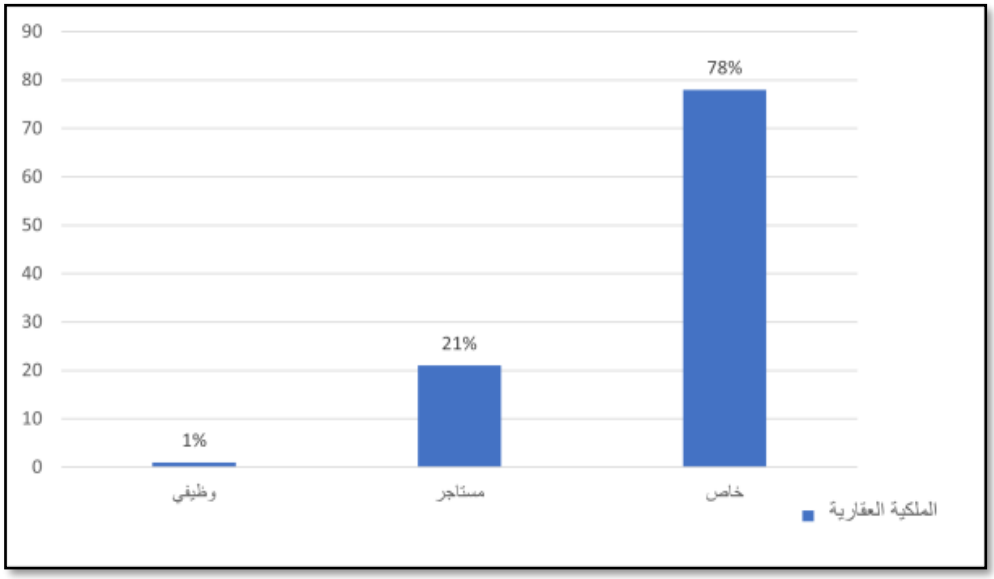
وعليه، فإن حي بلقايد يتميز ببنية عمرانية يغلب عليها الطابع السكني الفردي والملكية الخاصة، وهو ما ساهم في تشكل نسيج عمراني حديث وممتد يعكس الديناميكية العمرانية التي عرفتها الجهة الشرقية لمجمعة وهران.

الجدول رقم(6): ملكية السكنات بحي بلقايد

طبيعة الملكية	ملك خاص	مستأجر	سكن وظيفي	المجموع
العدد	255	68	4	327
النسبة المئوية	78	21	1	%100

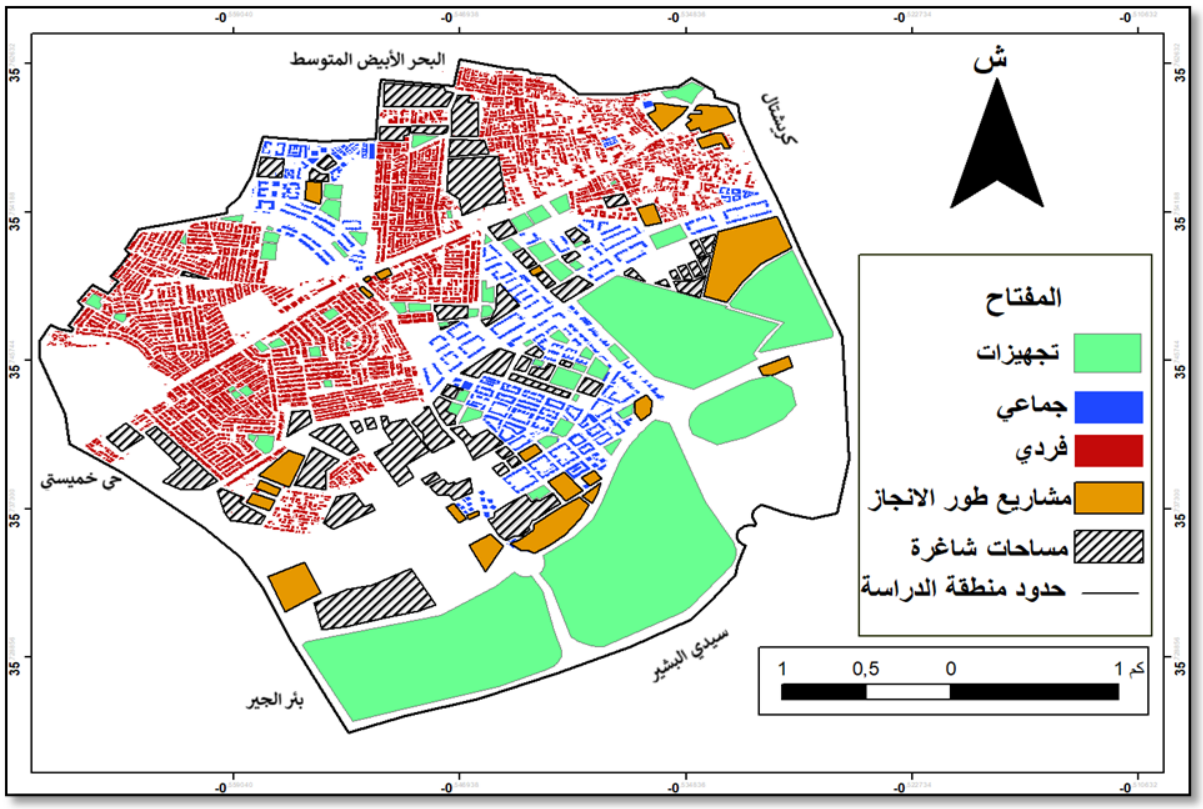
المصدر: تحقيق ميداني ، 2026.

الشكل الرقم(6) : الطبيعة القانونية للمساكن بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

الخريطة رقم (8) :نمط سكنات حي بلقايد



المصدر: مسح ميداني +من اعداد فروح، بن نوة 2026.

خلاصة الفصل:

تُعد البنية العمرانية من المفاهيم الأساسية في الدراسات الحضرية، كونها تعكس طريقة تنظيم المجال وتوزيع مختلف العناصر العمرانية داخله، حيث يرتبط مفهوم البنية بالعلاقات المتبادلة بين مكونات المجال، بينما يشير العمران إلى مختلف أشكال التهيئة والاستغلال البشري للأرض. ومن خلال الجمع بين المفهومين تتشكل البنية العمرانية باعتبارها صورة تنظيمية للمجال الحضري تتأثر بعوامل طبيعية وبشرية واقتصادية، كما تتسم بالديناميكية والتغير المستمر نتيجة التوسع الحضري وتزايد الحاجات السكانية. كما أن للبنية العمرانية مستويات متعددة تختلف حسب حجم المجال ووظائفه، في حين يمثل الحي وحدة عمرانية واجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص المرتبطة بالسكن والخدمات والعلاقات الاجتماعية.

تأثرت البنية العمرانية لحي بلقايد بعدة عوامل متحكمةفي تشكيلها وتوجيه نموها. فمن الناحية الطبيعية تتميز طبوغرافية المنطقة بتموج بسيط ساهم في تسهيل عملية التوسع العمراني وتوجيه الامتداد الحضري خاصة نحو الجهة الجنوبية، أما من ناحية البنية التحتية، فقد شكلت شبكة الطرق المكونة من أنهج متعددة مهيكلة للحي عنصرا أساسيا في تنظيم المجال وربط مختلف اجزائه، مما ساهم في تحسين الحركة والتنقل وتعزيز التكامل بين الوحدات العمرانية.كما لعبت الأراضي الزراعية دور العامل المحدد في تشكيل البنية العمرانية اذ ساهمت في توجيه الامتداد العمراني وتحديد استعمالات الأرض. لقد ساهمت المسارات الطرقية المشكلة أساسا من أنهج في هيكلة المجال العمراني وتنظيمه، كما ظهر تفاوت في توزيع الكتل العمرانية بين مناطق عالية الكثافة وأخرى منخفضة الكثافة حسب طبيعة الاستغلال العمراني، من السكن العمودي ذا الكثافة العالية الى السكن الفردي الممتد مجاليا. كما برز السكن الجماعي كآلية أساسية للتمدد العمودي للبنية العمرانية، حيث ساهم في استيعاب التزايد السكاني وترشيد استغلال العقار الحضري من خلال انجاز مجمعات سكنية ذات كثافة مرتفعة، الأمر الذي عزز من وتيرة النمو العمراني داخل الحي. كما تتوزع داخل هذه الوحدات العمرانية عديد التجهيزات منها ما مهيكلا لها تحقق نوعا من التوازن الوظيفي داخل الحي، إلى جانب اعتماد تنظيم عمراني يجمع بين السكن الجماعي والفردي، وهو ما يعكس تنوع النسيج العمراني بحي بلقايد وتطوره المستمر.

الفصل الثالث:

البنية العمرانية بين التنظيم والوظائف المتعددة

المقدمة

تُعدّ الوظائف الحضرية من أبرز العناصر التي تعكس حيوية المجال العمراني ومدى قدرته على الاستجابة لحاجيات السكان المختلفة، إذ ترتبط البنية العمرانية ارتباطًا وثيقًا بتوزيع الأنشطة والخدمات والتجهيزات داخل الحي. ويُظهر تنظيم المجال الحضري مدى التوازن بين الوظيفة السكنية والأنشطة التجارية والخدماتية، إضافة إلى طبيعة توزيع التجهيزات واستعمالات الأرض.

ويشهد حي بلقايد، باعتباره من الأحياء الحديثة بمجمعة وهران، تنوعًا وظيفيًا متزايدًا نتيجة التوسع العمراني والنمو السكاني السريع، حيث أصبحت تتداخل فيه مختلف الوظائف ضمن مجال حضري يعرف ديناميكية مستمرة. كما ساهمت شبكة الطرق والتجهيزات الكبرى في تعزيز مكانته كقطب حضري صاعد داخل الجهة الشرقية لوهران.

ويهدف هذا الفصل إلى دراسة العلاقة بين البنية العمرانية والوظائف الحضرية بحي بلقايد، من خلال تحليل الأنشطة التجارية والخدماتية، وتنظيم المجال العمراني، واستعمالات الأرض، إضافة إلى تقييم آراء السكان حول مستوى التنظيم والتجهيزات ومدى كفايتها داخل الحي.

1 أنشطة تجارية وخدماتية مرتبطة أساسا بالوظيفة السكنية

تُعدّ الأنشطة التجارية والخدماتية من أهم الوظائف الحضرية داخل حي بلقايد، لما توفره من سلع وخدمات تساهم في تلبية الحاجيات اليومية للسكان وتنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية داخل الحي. كما تعكس هذه الأنشطة مستوى التطور العمراني الذي شهده الحي نتيجة التوسع الحضري وتزايد الكثافة السكانية.

يتضح أن أغلب الأنشطة التجارية والخدماتية تتمركز في الجهة الشمالية والشمالية الغربية من الحي، خاصة على طول نهج المجاهد بودراع بلعباس، حيث تنتشر محلات متنوعة، تجارة المواد الغذائية، المقاهي، المطاعم، والصيدليات، إضافة إلى المهن الحرة ومختلف الخدمات وهذا ما جعله يحافظ على وظيفته كطريق رئيسي. ويعود هذا التمركز إلى سهولة الوصول وارتفاع الحركة المرورية والكثافة السكانية بهذه المناطق، مما جعله محور استقطاب رئيسي للأنشطة المختلفة (خريطة رقم 9).

كما نجد في الجهة الجنوبية الغربية تمركزًا ملحوظًا للأنشطة التجارية والخدماتية على مستوى شارعي الشهيدين بوسحابة عمارة وبن عائشة عبد القادر، حيث يعرف هذان الشارعين انتشارًا معتبرًا للمطاعم والمكتبات. ورغم تصنيفهما ضمن الطرقات الثانوية، إلا أنهما يأخذان وظيفة الطرق الرئيسية كما يشهدان حركية تجارية كثيفة، ويُفسَّر ذلك بقربهما من الجامعة والإقامات الجامعية الخاصة بالذكور والإناث، ما يولد تدفقات بشرية يومية مستمرة، خاصة من فئة الطلبة. وقد ساهم هذا العامل الوظيفي في تنشيط المجال

المحيط وتحويل هذه الشوارع إلى فضاءات حيوية تستجيب لمختلف الحاجات اليومية والدراسية، مما يبرز أن تمركز الأنشطة التجارية لا يرتبط فقط بأهمية الطريق من الناحية المرورية، بل يتأثر كذلك بطبيعة الوظائف والتجهيزات الحضرية الموجودة بالمجال.

بالإضافة الى وجود توزيع مبعثر داخل الاحياء السكنية وتنوعًا نسبيًا في الخدمات، حيث تشمل خدمات صحية كالأطباء ومخابر التحاليل والصيدليات، وخدمات تعليمية وتكوينية، إضافة إلى خدمات مهنية وإدارية مختلفة، وهو ما يعكس تعدد الوظائف الحضرية داخل حي بلقايد.

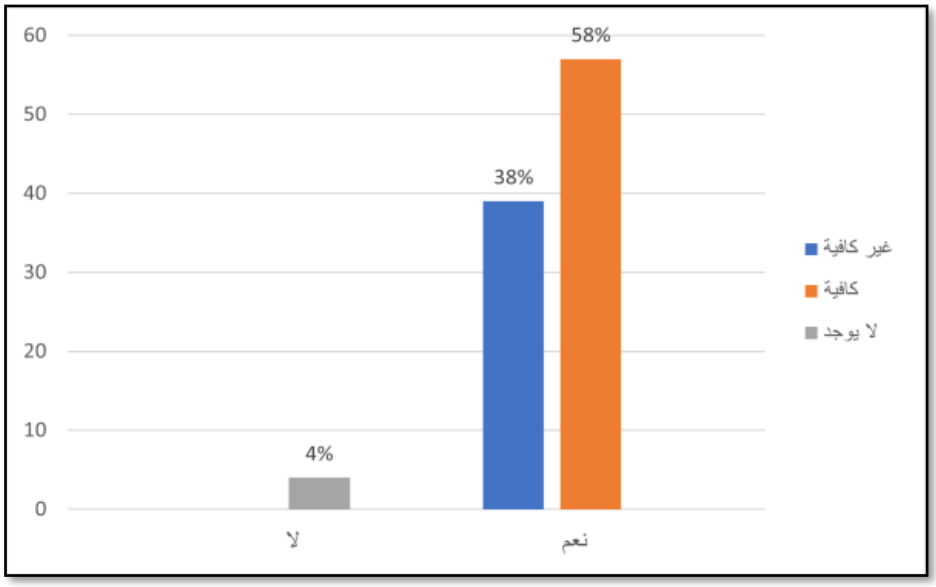
يغلب على النشاط التجاري بحي بلقايد الطابع الاستهلاكي اليومي، حيث تهيمن تجارة المواد الغذائية بنسبة 25%، تليها تجارة الخضر والفواكه بنسبة 19% ثم المطاعم بنسبة 14%، ما يعكس ارتباط أغلب الأنشطة بالحاجيات اليومية للسكان وبالوظيفة الأساسية له، السكنية. كما تسجل بعض الأنشطة الأخرى نسبًا متوسطة مثل الألبسة وتجارة الهواتف والمقاهي، في حين تبقى الأنشطة المتخصصة ضعيفة الانتشار (الجدول رقم07).

الجدول رقم (7): الأنشطة التجارية المتواجدة بالحي

نوع النشاط	العدد	النسبة(%)
مكتبة	25	6
الاسمنت	5	1
الاواني	5	1
البسة	15	4
تلحيم سيارات	8	2
خضروات	75	19
عطور	16	4
لحوم	20	5
مخابز	8	2
مطاعم	56	14
مقاهي	21	5
مواد غذائية	100	25
ميكانيك	10	3
نجارة	15	4
هواتف	21	5
المجموع	400	100

المصدر: تحقيق ميداني، 2026

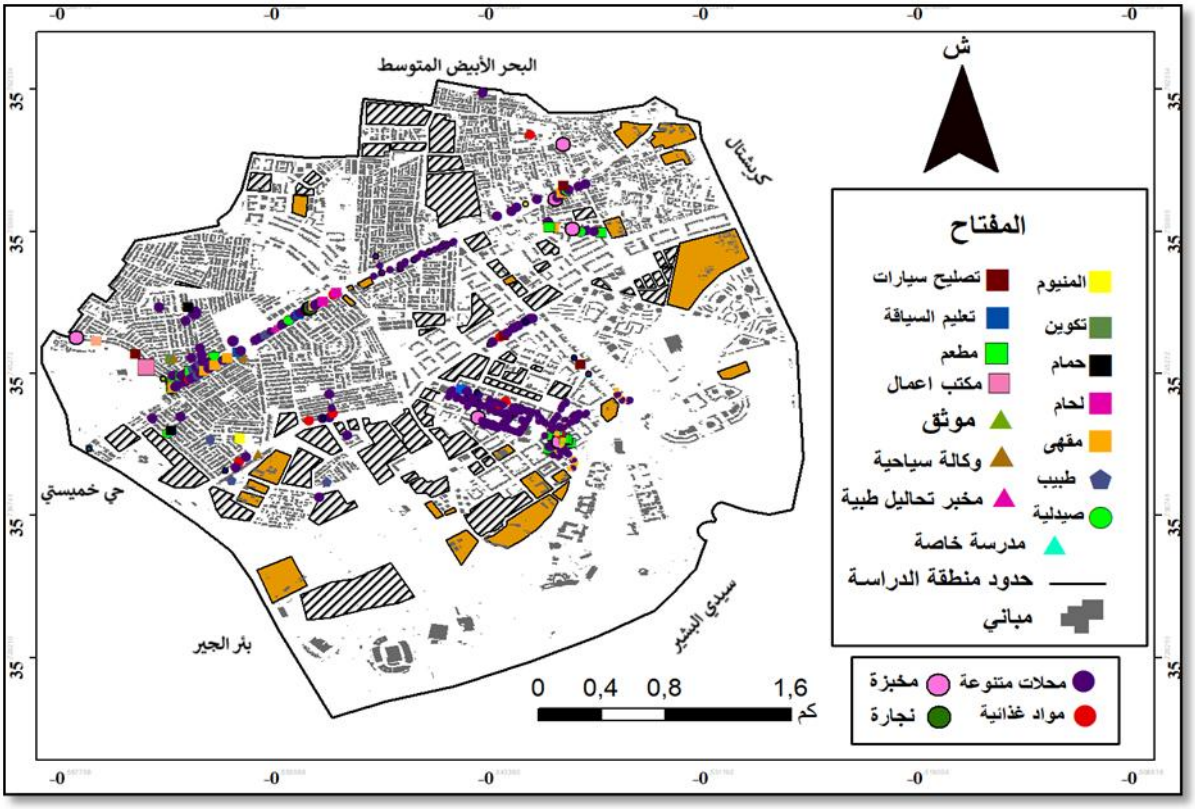
الشكل رقم (7): أراء متباينة للسكان حول توزيع الأنشطة داخل بالحي



المصدر: تحقيق ميداني ,2026.

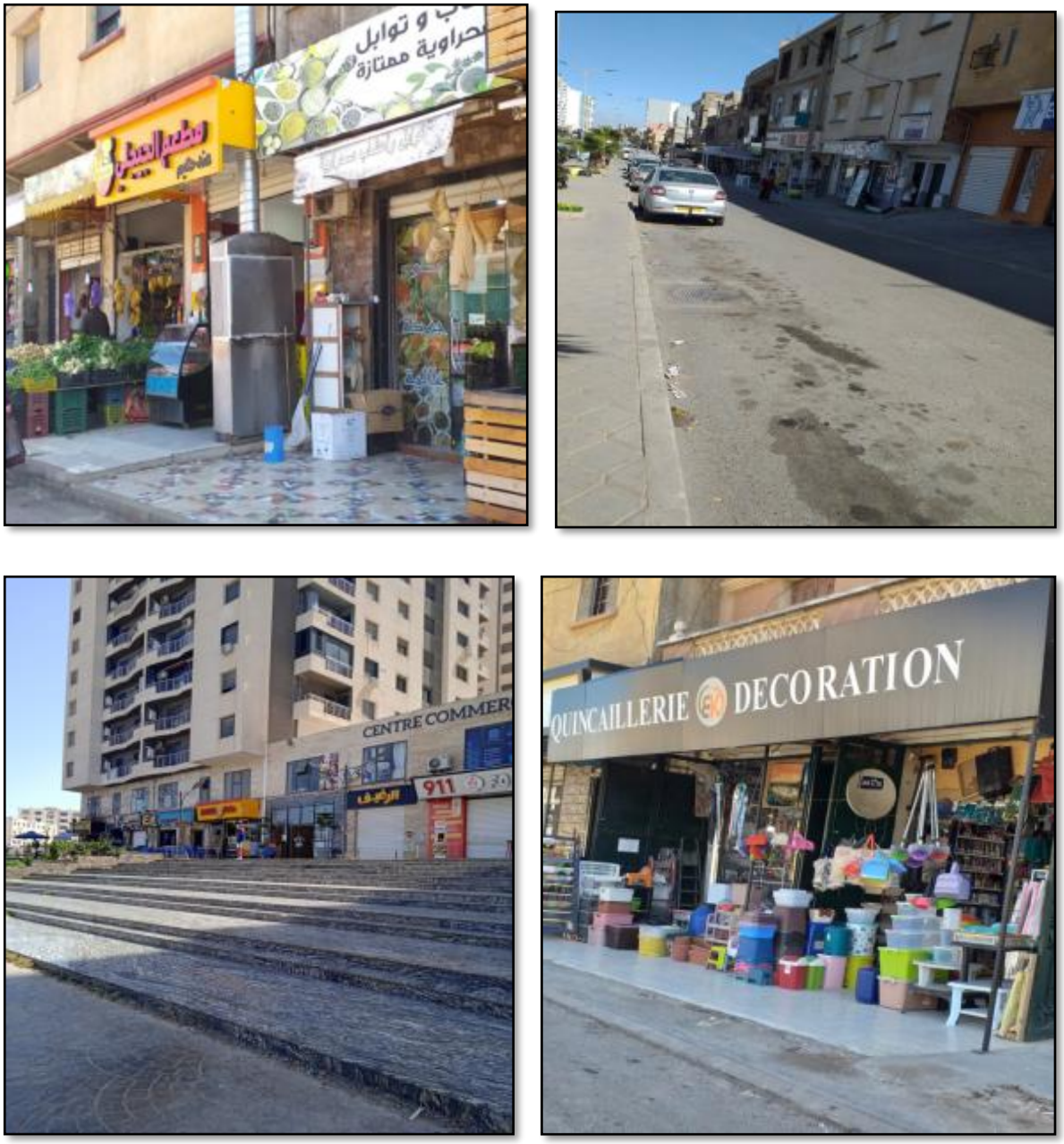
أما بخصوص رأي السكان حول كفاية النشاط التجاري، فقد اعتبروا 58% أن الأنشطة التجارية كافية، مقابل 38% يرونها غير كافية، وهو ما يدل على وجود تفاوت في توزيع المحلات والخدمات داخل الحي، خاصة بين المناطق القريبة من المحاور الرئيسية والأحياء الداخلية والأطراف الجنوبية، بينما بقية السكان بنسبة 4 %فقد اعتبروا عدم وجود الأنشطة التجارية بسبب بعدهم عن المحاور التجارية.

الخريطة رقم (9) : توزيع الأنشطة والخدمات في حي بلقايد



المصدر: مسح ميداني +من اعداد فروح، بن نوة 2026.

الصورة رقم (13): الانشطة التجارية بحي بلقايد

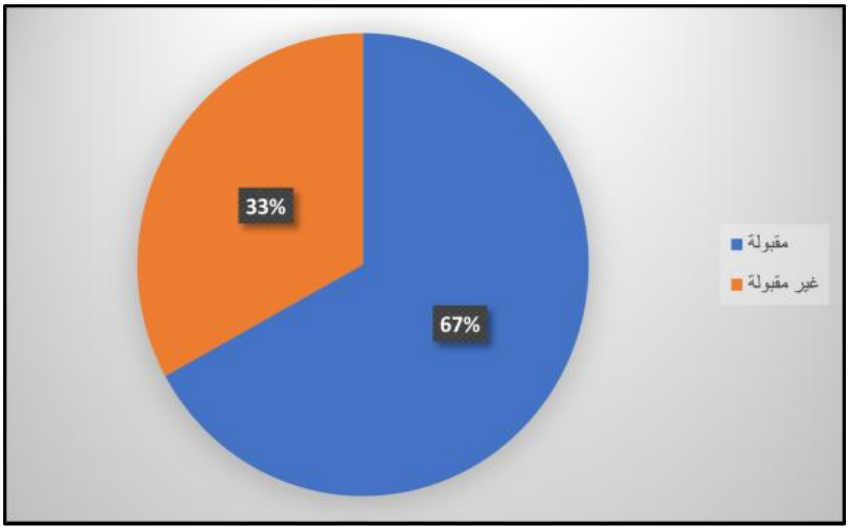


المصدر: مسح ميداني، 2026

2 ملامح تنظيم المجال العمراني من خلال توزيع المباني والتجهيزات حسب أراء السكان

تُعدّ كثافة المباني وتنظيمها من أهم العناصر التي تعكس مستوى التهيئة العمرانية داخل حي بلقايد، حيث تُظهر نتائج الاستبيان أن 67% من السكان يعتبرون أن تنظيم المباني والكثافة البنائية مقبولان، مقابل 33% يرون عكس ذلك. ويعكس هذا وجود مستوى مقبول من التنظيم العمراني، رغم تسجيل بعض مظاهر الضغط العمراني وتقارب البنايات في بعض أجزاء الحي (الشكل رقم 8).

الشكل رقم (8) :وضعية كثافة المباني وتنظيمها بحي بلقايد

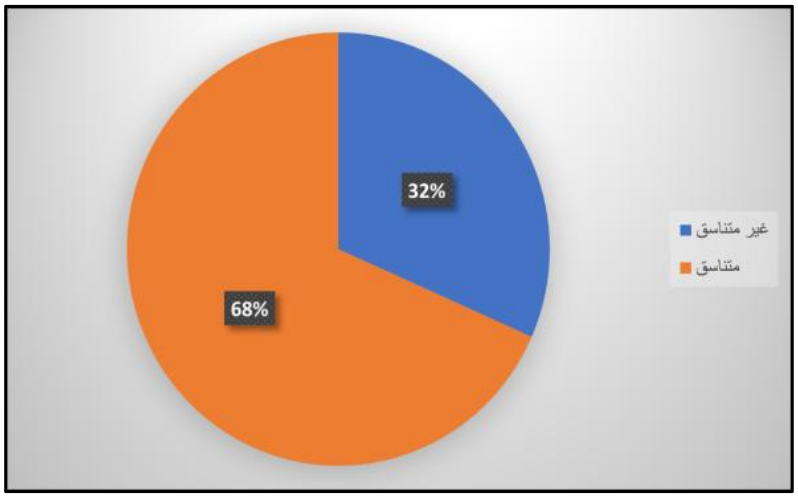


المصدر: تحقيق ميداني ، 2026.

كما يرى أغلبية السكان (68%) أن توزيع التجهيزات متناسق، مقابل 32% يعتبرونه غير متناسق وتعكس هذه النتائج وجود مستوى مقبول من الرضا حول تنظيم الخدمات والتجهيزات داخل الحي (الشكل رقم 9).

ويرتبط هذا القبول بتوفر عدد من التجهيزات الأساسية التي ساهمت في تلبية حاجيات السكان وتحقيق نوع من التوازن الوظيفي داخل المجال العمراني. وفي المقابل، تعكس نسبة الرافضين وجود بعض النقائص المرتبطة بتمركز بعض التجهيزات في مناطق معينة دون غيرها، خاصة مع التوسع العمراني المتواصل للحي.

الشكل رقم (9): توزيع التجهيزات بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

3 استعمالات الأرض وتنظيمها، بنية عمرانية عامة مكتملة وتفاصيل في طور التشكل

تتسم البنية العمرانية لحي بلقايد بتركيبة مجالية حديثة ومتنوعة، ناتجة عن التوسع الحضري السريع الذي شهدته الجهة الشرقية لمجمعة وهران، حيث تركزت الوظائف الأساسية كالسكن، التجارة والخدمات بمحاذاة المحاور الرئيسية وداخل المجمعات العمرانية الجديدة. وقد ساعدت طبيعة المجال المنبسطة وتوفر الأوعية العقارية على تسهيل الامتداد العمراني، خاصة مع إدماج مشاريع سكنية وتجهيزات كبرى ذات طابع جهوي.

كما يُلاحظ أن التوسع العمراني اتجه بشكل واضح نحو الجهتين الجنوبية والجنوبية الشرقية للحي، حيث تتركز أغلب التوسعات الحديثة والمجمعات السكنية الجديدة، خاصة السكنات الجماعية التي أصبحت تشكل العنصر الغالب في المشهد العمراني لبلقايد، إلى جانب بعض السكنات الفردية المتفرقة. وقد أدى هذا التوسع إلى ظهور نسيج عمراني حديث يتميز بتنظيم هندسي أكثر انتظامًا مقارنة بالأحياء القديمة بالجهة الشمالية الشرقية للحي.

وتُشكل شبكة الطرق أحد أهم عناصر تنظيم البنية العمرانية داخل الحي، حيث يلعب الطريق الاجتنابي الشرقي والمحاور الرابطة بين بلقايد ومركز مجمعة وهران دورًا أساسيًا في تسهيل الحركة وربط مختلف أجزاء الحي. كما ساهمت هذه الطرق في توجيه الامتداد العمراني وتمركز الأنشطة التجارية والخدمات بمحاذاتها، مما أدى إلى ظهور نمط توسع خطي ومنظم نسبيًا، خاصة على مستوى المداخل الرئيسية للحي.

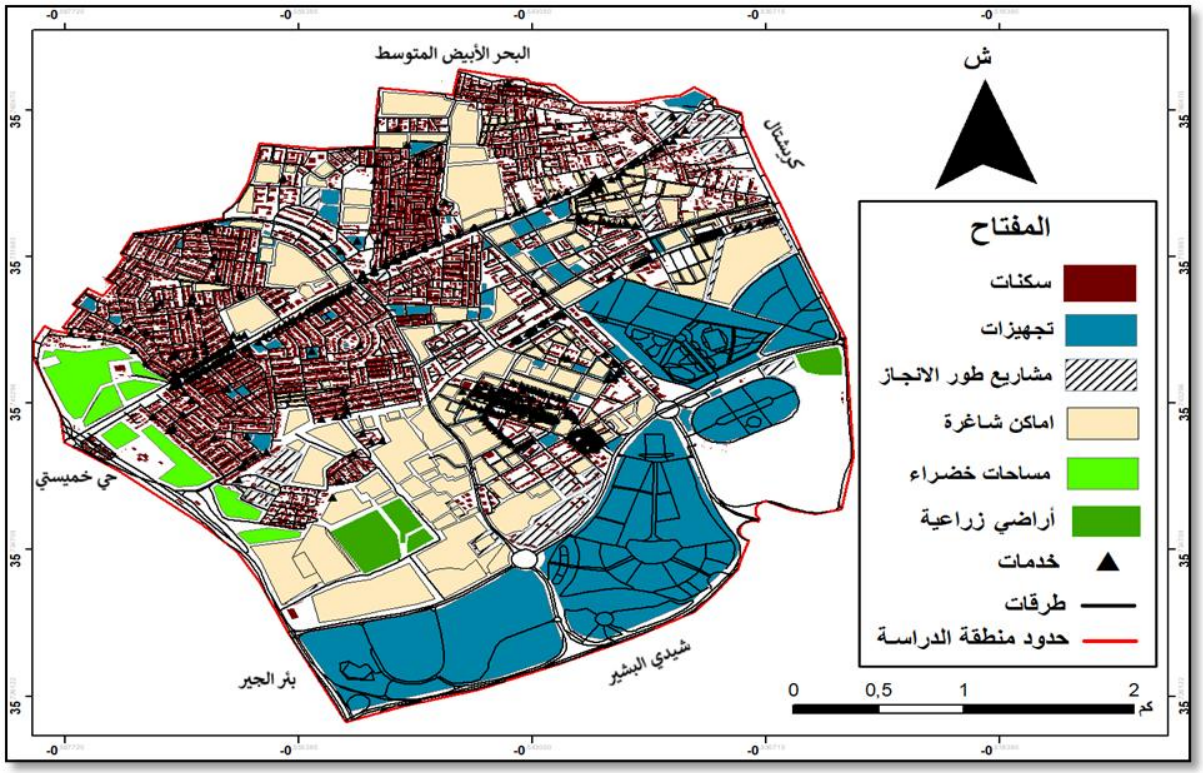
ومن الناحية الوظيفية، تأثرت البنية العمرانية لبلقايد بشكل مباشر بوجود الملعب الأولمبي ميلود هدفي وجامعة وهران 2 محمد بن أحمد، حيث ساهما في تعزيز مكانة الحي داخل مجمعة وهران الحضرية. فقد

أدت القرية المتوسطية إلى تنشيط الوظيفة الرياضية والخدماتية، كما ساهمت في تحسين التهيئة الخارجية وشبكة الطرق المحيطة بها، في حين عززت الجامعة الوظيفة التعليمية والعلمية للحي، وخلقت حركية يومية كبيرة ساهمت في انتشار الأنشطة التجارية والخدمات المرتبطة بالطلبة والإقامات الجامعية.

أما من حيث التجهيزات الحضرية، فيُلاحظ تركز أغلب الخدمات والتجهيزات الكبرى بالمناطق القريبة من المحاور الرئيسية والجامعة، في حين تبقى بعض التوسعات الجديدة بحاجة إلى دعم أكبر من حيث المرافق والخدمات القاعدية. كما تعاني بعض أجزاء الحي من نقص نسبي في المساحات الخضراء والمرافق الترفيهية، رغم وجود بعض الفضاءات المفتوحة غير المستغلة التي يمكن استثمارها مستقبلًا لتحسين الإطار المعيشي للسكان.

ويُظهر هذا الواقع العمراني أن حي بلقايد يشهد ديناميكية حضرية متواصلة مرتبطة بالتوسع العمراني والتجهيزات الكبرى، اكتملت المعالم الكبرى لبنيته وبقيت تفاصيل هي في طور التشكل لأنها ترتبط بالأماكن الشاغرة الكثيرة المتواجدة في نسيجه العمراني (خريطة رقم 10). غير أن هذا التطور يفرض ضرورة تحسين توزيع الخدمات، وتعزيز البعد البيئي، وتحقيق توازن أفضل بين الوظائف السكنية، الجامعية، الرياضية والخدماتية لضمان تنمية عمرانية أكثر انسجامًا واستدامة.

الخريطة رقم(10) : شغل الأرض لحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني +من اعداد فروح، بن نوة 2026.

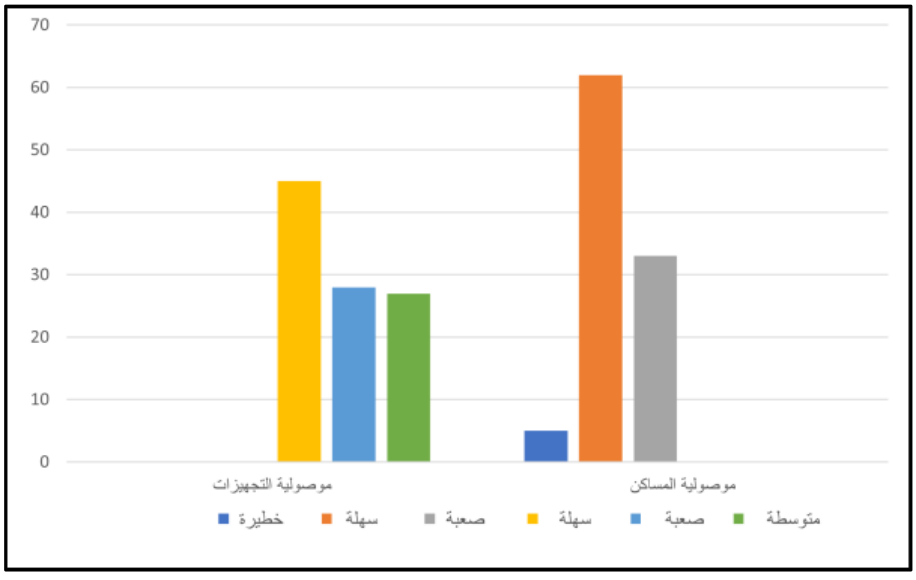
4 موصولة انسيابية داخل النسيج العمراني للحي

1-4 موصولية الكتل العمرانية

اغلبية سكان حي بلقايد يسهل عليهم الوصول الى التجهيزات بنسبة 45% وذلك لتمركز اغلب التجهيزات بالقرب من الاحياء السكنية، في المقابل يرى جزءا من السكان ان الوصول الى التجهيزات يبقى صعبا او متوسطا بنسب تتراوح بين 28% و27%وهذا راجع الى عدم توازن توزيع التجهيزات في بعض الاماكن داخل الحي.

اما من ناحية موصولية المساكن فاغلب السكان يرونها سهلة بنسبة 62% وهذا لوجود محاور طرقية كبري، أغلبها أنهج، تربط بين التجمعات السكنية منظمة ومعبدة كما هناك توفر لوسائل النقل التي تسهل الوصول الى المساكن والخاصة التي تقع بالقرب من الطرق الرئيسية، اما الباقي فيجدون صعوبة او خطورة الوصول الى المساكن بنسب 33% و5% وذلك لتدهور حالة الطرقات وضيق الشوارع خاصة في المناطق الداخلية من الحي في الجهة الشمالية الشرقية.

الشكل رقم (10): رأي السكان حول موصولية التجهيزات والمساكن بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

الجدول رقم(8) : الموصولية داخل حي بلقايد

موصولية المساكن			موصولية التجهيزات		
الحالة	العدد	النسبة%	الحالة	العدد	النسبة%
سهلة	246	62	سهلة	179	45
صعبة	132	33	متوسطة	110	28
خطيرة	22	5	صعبة	111	27
المجموع	400	100	المجموع	400	100

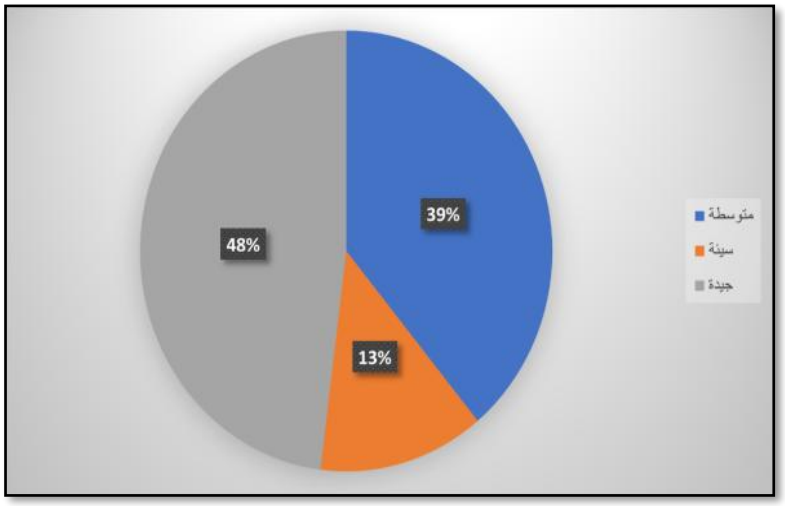
المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

2-4 آراء متباينة حول حالة الطرقات والارصفة

« الرصيف :حيز مهيا على جانبي الطريق لمرور الراجلين، ويجب أن يكون أكثر ارتفاعا من وسط الطريق ويكون معبدا عادة أو مبلطا ». (غزالي، 2021).

يرى سكان حي بلقايد ان الأرصفة والطرقات في حالة جيدة بنسبة 48% ولا تعاني مشاكل من ناحية التهيئة ،ونسبة 39% من اجمالي السكان يرون انها بحالة متوسطة اما الباقي فيرونها سيئة وهذا لعدم تهيئتها ما يشكل عائقا امام حركة السير اليومية.

الشكل رقم (11): آراء السكان حول حالة الأرصفة والطرقات بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني،2026.

الجدول رقم (9) :حالة الطرقات والارصفة بحي بلقايد

حالة الطرق والارصفة	جيدة	متوسطة	سيئة	المجموع
العدد	191	155	54	400
النسبة المئوية%	48	39	13	100%

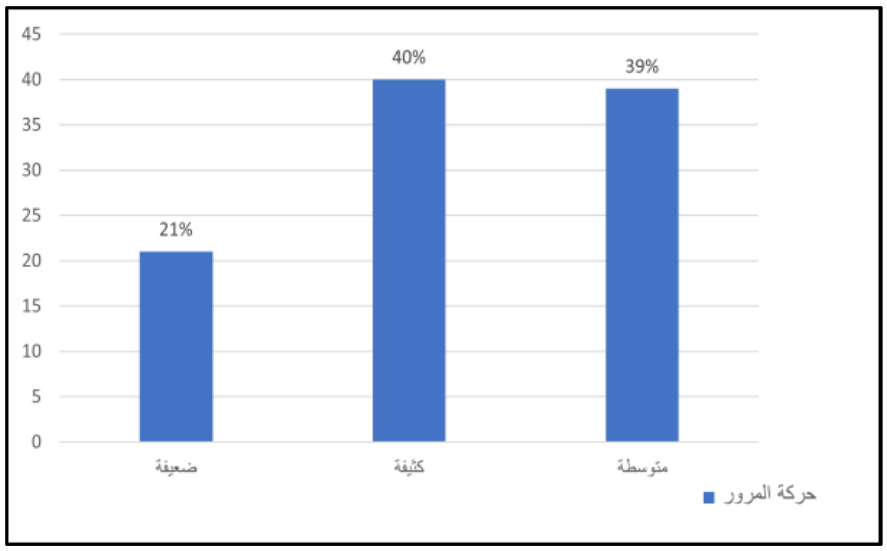
المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

3-4 حركة المرور كثيفة في المحاور الرئيسية بحي بلقايد

يعرف الحي حركة مرورية متفاوتة بين الكثافة والتوسط حيث يرى 40% من السكان ان حركة المرور كثيفة وخاصة على مستوى الطرق الرئيسية التي تتمركز على حوافها مختلف الانشطة والخدمات، و39% من السكان فيرونها متوسطة ما يعكس وجود سهولة نسبية في التنقل داخل الحي.

في حين ترى نسبة 21% ان حركة المرور ضعيفة ويظهر ذلك خصوصا في الفترات الصباحية او بالمناطق السكنية الاقل نشاطا.

الشكل رقم (12): آراء السكان حول حركة المرور بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

الجدول رقم (10) :الحركة المرورية بحي بلقايد

الحركة	كثيفة	متوسطة	ضعيفة	المجموع
العدد	158	157	85	400
النسبة%	40	39	21	100%

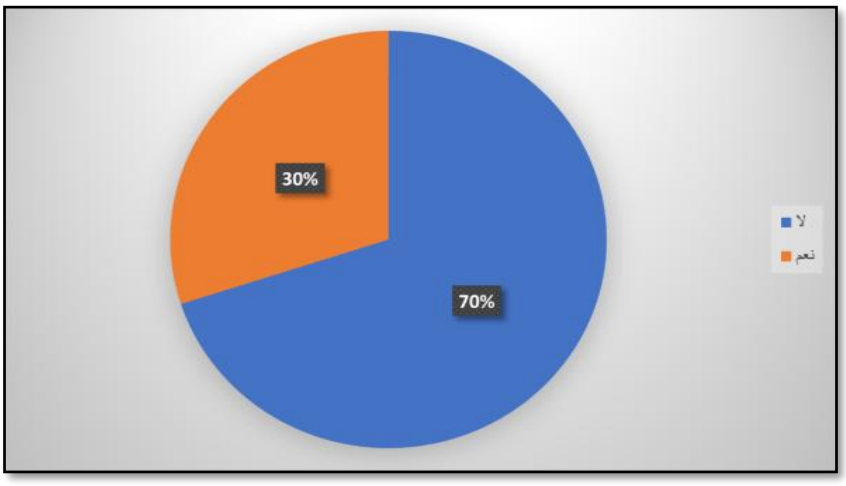
المصدر: تحقيق ميداني ، 2026.

4-4 مواقف السيارات بحي بلقايد

مواقف السيارات هي فضاءات أو أماكن مخصصة لتوقف وركن المركبات بصورة مؤقتة أو دائمة، ويتم تهيئتها بهدف تنظيم حركة السير وتسهيل تنقل الأفراد داخل المجال الحضري، كما تساهم في الحد من الازدحام والفوضى المرورية.

يفتقر حي بلقايد لمواقف السيارات العمومية بنسبه 70% وهذا ما يؤدي الى التوقف العشوائي للسيارات على جوانب الطرق مما يخلق نوع من الازدحام المروري والضغط على الشوارع الرئيسية وصعوبة التنقل داخل الحي، ونسبة 30% من المواقف المتوفرة فهي مواقف خاصة تابعة للإقامات السكنية.

الشكل رقم (13): مواقف السيارات بحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني،2026.

الصورة رقم (14): التوقف العشوائي بالحي





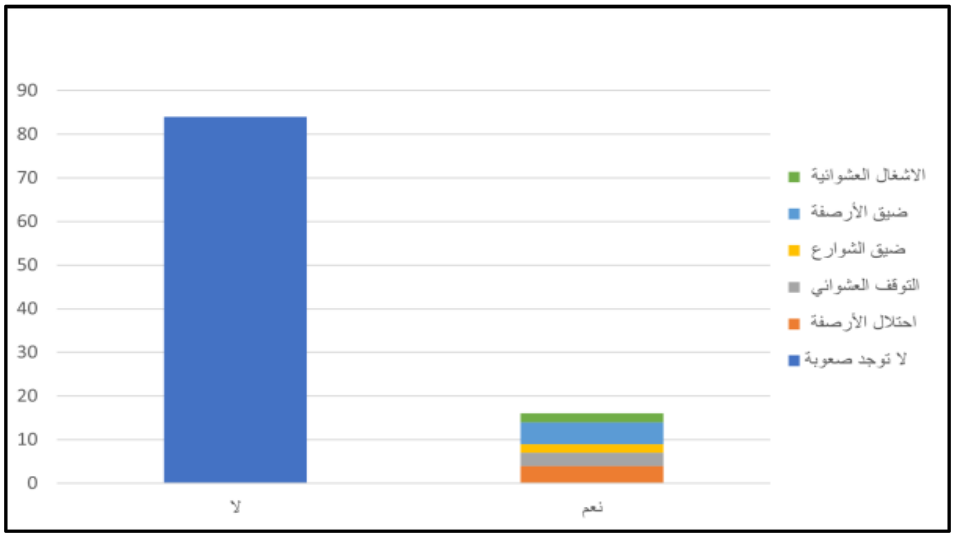
المصدر: من التقاط الطالبتين 2026

5-4 إمكانية المرور بالشوارع

لا يواجه أغلبية السكان صعوبات كبيرة من المرور داخل شوارع الحي بنسبة 84%، وهو ما يعكس تحسنًا في حالة الطرق والارصفة (الشكل رقم 14). في المقابل، ترى فئة قليلة من السكان بوجود بعض العراقيل التي تؤثر على سهولة المرور، وتتمثل أساسًا في ضيق بعض الطرقات، والتوقف العشوائي للمركبات، إضافة إلى احتلال الأرصفة والأشغال الجارية في بعض الأماكن.

وتبقى هذه الصعوبات محدودة مقارنة بباقي أجزاء الحي، إلا أنها تؤثر نسبيًا على حركة التنقل داخل بعض الشوارع.

الشكل رقم (14):آراء السكان حول صعوبة المرور بشوارع حي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني ،2026.

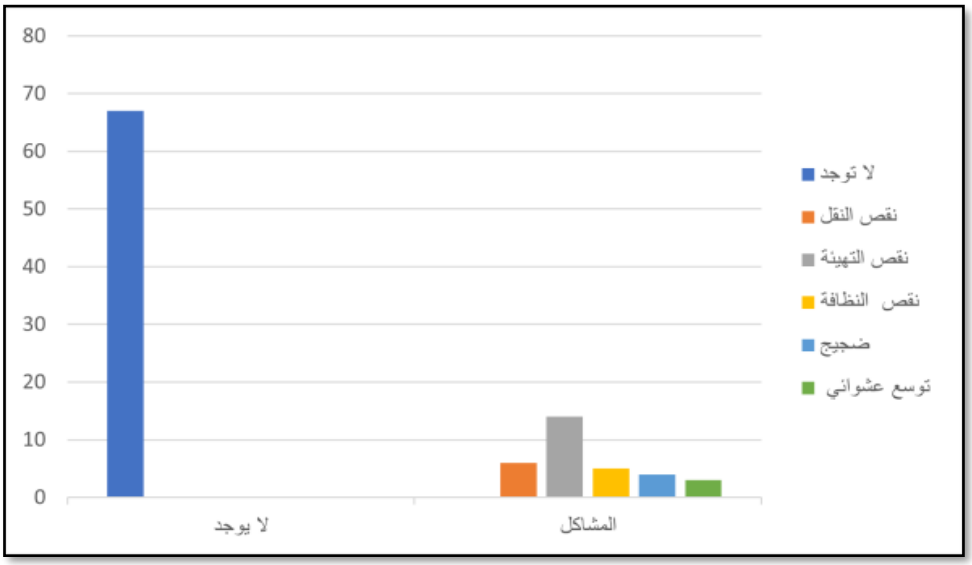
5 واقع التهيئة العمرانية بالحي من خلال اراء السكان

5-1 تهيئة حي بلقايد مقبولة

هناك تباين في آراء السكان حول وضعية الحي، حيث تميل أغلب الإجابات (67) إلى اعتبار أن حي بلقايد يتمتع بظروف عمرانية وخدماتية مقبولة، الأمر الذي يعكس درجة من الارتياح لدى السكان تجاه واقع الحي. كما أظهرت النتائج تسجيل بعض النقائص المحدودة المرتبطة أساسًا بالتهيئة والخدمات الحضرية،

إضافة إلى بعض المظاهر المرتبطة بالنظافة والتنظيم العمراني، غير أن نسبها تبقى ضعيفة مقارنة بعدد السكان الذين لا يسجلون وجود مشاكل واضحة داخل الحي (الشكل رقم 15).

الشكل رقم (15): أهم المشاكل التي يعاني منها الحي من ناحية التهيئة



المصدر: تحقيق ميداني، 2026.

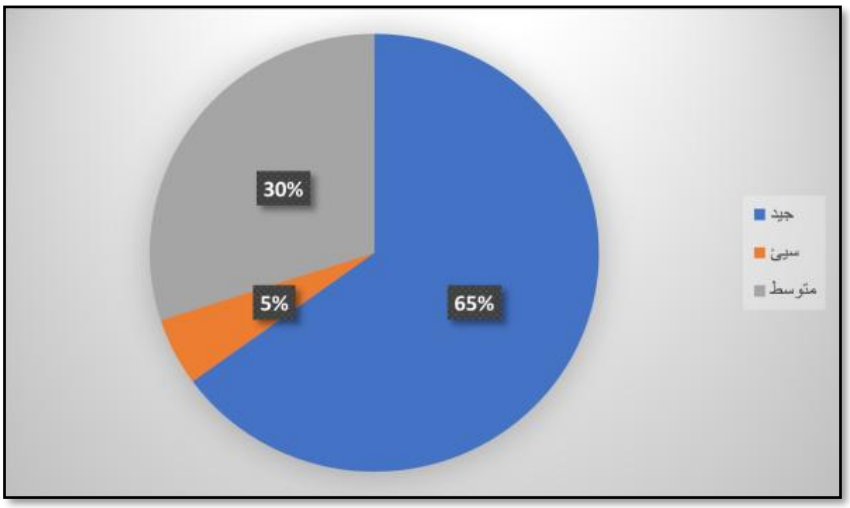
الجدول رقم (11) : آراء السكان حول تواجد مشاكل التهيئة بحي بلقايد

المشاكل	العدد	النسبة%
لا توجد	267	67
نقص النقل	21	6
نقص التهيئة	58	14
نقص النظافة	20	5
ضجيج	18	4
توسع عشوائي	14	3
المجموع	400	100

المصدر: تحقيق ميداني،2026.

كما أن نسبة 65% من سكان حي بلقايد راضية عن الحي وتراه جيد ومهيأ بنسبة كبيرة، ويعود ذلك لتوفر مختلف المرافق من تجهيزات وخدمات وانشطة تجارية، في حين أن نسبة 30% من السكان تقييمهم للحي متوسط لمحدودية بعض المرافق، أما نسبة 5% فيرونه سيء لوجود بعض مشاكل من ناحية التهيئة.

الشكل رقم (16): تقييم السكان لحي بلقايد



المصدر: تحقيق ميداني،2026.

الجدول رقم (12): تقييم حي بلقايد من خلال آراء السكان

الحالة	جيد	متوسط	سيء	المجموع
العدد	262	119	19	400
النسبة%	65	30	5	%100

المصدر: تحقيق ميداني،2026.

2-5 اقتراحات السكان لتحسين البنية العمرانية للحي

قدم سكان حي بلقايد عددا من الاقتراحات لتحسين وضعية الحي تمثلت في:

-توفير مواقف كافية للسيارات.

-زيادة المساحات الخضراء وأماكن الترفيه.

-تحسين نظافة الحي وجمع النفايات بانتظام.

-تعزيز وسائل النقل والربط بين مختلف أجزاء الحي.

-تهيئة الطرق وتعبيدها وتوفير الانارة العمومية في بعض الاحياء.

-الحفاظ على الطابع الجمالي والتنظيمي للحي.

-استغلال الأراضي الشاغرة في مشاريع خدمية وترفيهية.

-تحسين واجهات المباني والمظهر العمراني العام.

-تعزيز استمرارية الخدمات الأساسية داخل الحي.

خلاصة الفصل

تتميز البنية العمرانية لحي بلقايد بتنوع وظيفي ومجالي يعكس طبيعة التطور العمراني الذي شهده ا خلال السنوات الأخيرة. فقد أظهر تحليل الأنشطة التجارية والخدمات وجود انتشار معتبر للمحلات والخدمات المختلفة، خاصة على طول نهج المجاهد بودراع بلعباس الواقع في الجهة الشمالية وداخل التجمعات السكنية خاصة في الجزء الجنوبي على مستوى شارعي بوسحابة عمارة وبن عائشة عبد القادر، مما ساهم في تلبية الحاجيات اليومية للسكان وتنشيط الحركة الاقتصادية داخل الحي، رغم تسجيل بعض مظاهر التباين في توزيع هذه الأنشطة بين أجزاء المجال العمراني.

كما أبرزت دراسة تنظيم المجال العمراني من خلال توزيع المباني والتجهيزات وجود نوع من التدرج الوظيفي داخل الحي، حيث تركزت بعض التجهيزات والخدمات الأساسية في مواقع معينة ترتبط بسهولة الوصول والكثافة السكانية، في حين عرفت بعض الأجزاء نقصًا نسبيًا في بعض المرافق والتجهيزات، وهو ما يعكس تفاوتًا في مستوى التنظيم والتهيئة داخل المجال الحضري. أما فيما يتعلق ببنية استعمالات الأرض، فقد تبين أن الاستعمال السكني يعد الاستعمال الغالب داخل الحي، إلى جانب وجود استعمالات تجارية وخدماتية وتعليمية وإدارية ساهمت في إعطاء الحي طابعًا وظيفيًا متنوعًا، غير أن ، مما أثر على درجة التنظيم العمراني داخل بعض الأحياء.

وفيما يخص الموصولية داخل النسيج العمراني، فقد أظهرت الدراسة أن الحي يستفيد من شبكة طرق واسعة، أغلبها أنهج، تربطه بمختلف الأحياء والمجالات المجاورة، الأمر الذي ساعد على تسهيل التنقل والحركة، إلا أن بعض الطرق الداخلية والأرصفة تعاني من نقائص مرتبطة بالحالة التقنية أو ضعف التهيئة، مما يؤثر على انسيابية الحركة وجودة التنقل داخل المجال العمراني.

كما بينت آراء السكان حول واقع التهيئة العمرانية وجود مجموعة من الانشغالات المرتبطة بنقص التهيئة التوسع العشوائي، بالإضافة إلى ضعف العناية بالمساحات العمومية، إضافة إلى مشاكل مرتبطة بالطرق والتهيئة الحضرية، في مقابل تسجيل رضا نسبي حول توفر بعض التجهيزات الأساسية. وتعكس هذه الآراء أهمية تحسين التهيئة العمرانية وتعزيز التوازن في توزيع الخدمات والتجهيزات بما يساهم في رفع جودة الإطار المعيشي وتحقيق تنظيم عمراني أكثر فعالية داخل حي بلقايد.

خلاصة عامة

خلاصة عامة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الحضرية التي تهتم بتحليل البنية العمرانية وفهم آليات تشكلها وتنظيمها داخل الأحياء الحضرية، وقد اتخذت من حي بلقايد بمجمعة وهران مجالًا للدراسة باعتباره من أبرز مجالات التوسع العمراني التي شهدتها الجهة الشرقية مجمعة وهران خلال العقود الأخيرة. وقد هدفت الدراسة إلى إبراز مختلف العوامل التي ساهمت في نشأة الحي وتطوره، وتحليل مكونات بنيته العمرانية، مع الوقوف على طبيعة الوظائف الحضرية التي يحتضنها ومدى تأثيرها في تنظيم المجال الحضري وأدائه الوظيفي داخل المجمعة الوهرانية.

وقد أظهرت الدراسة أن التوسع الحضري الذي عرفته مدينة وهران كان نتيجة للنمو الديمغرافي المتسارع، وتزايد الطلب على السكن والخدمات، إلى جانب محدودية العقار داخل النواة الحضرية القديمة، الأمر الذي أدى إلى توجيه التوسع العمراني نحو الأطراف، خاصة في الجهة الشرقية التي أصبحت مجالًا لاستقبال المشاريع السكنية الكبرى والتجهيزات الحضرية الحديثة. وفي هذا الإطار، برز حي بلقايد كأحد أهم الأحياء الحديثة التي عرفت ديناميكية عمرانية وسكانية متواصلة، جعلته يتحول تدريجيًا من مجال فلاحي محدود التعمير إلى قطب حضري متكامل متعدد الوظائف.

مر حي بلقايد بعدة مراحل عمرانية متعاقبة، بدأت قبل الاستقلال بطابع ريفي بسيط تميز بوجود بعض المساكن المتفرقة والأنشطة الزراعية، ثم عرف خلال الفترة الممتدة ما بين 1966 و1980 بداية تشكل نواة عمرانية منظمة مرتبطة بمحاور الطرق الرئيسية. أما بعد سنة 1980 فقد شهد الحي توسعًا عمرانيًا سريعًا نتيجة ظهور التجزئات والتعاونيات العقارية ثم المشاريع السكنية الكبرى الخاصة بالسكن الجماعي بعد سنة 2010، إلى أن أصبح خلال المرحلة الحالية مجالًا حضريًا كثيف التعمير يعرف توسعًا مستمرًا وتنوعًا وظيفيًا واضحًا.

أدى هذا التعمير المكثف الى ارتفاع كبير في عدد سكان في الحي، حيث انتقل من حي محدود الجاذبية إلى مجال مستقطب للسكان، خاصة بعد إنشاء التجهيزات الكبرى كالقطب الجامعي والمركب الأولمبي. كما ساهمت هذه الزيادة السكانية في ارتفاع الطلب على الأنشطة والخدمات، الأمر الذي انعكس على تطور الحظيرة السكنية واتساع المجال المبني.

ومن خلال تحليل البنية العمرانية للحي، تبيّن أنه يتميز ببنية عمرانية حديثة، يغلب عليها الامتداد السكني، مع تنوع واضح بين السكن الفردي والجماعي، حيث يشكل السكن الفردي النمط الغالب نتيجة انتشاره

مجاليا وهو أقل كثافة سكانية من خلال التجزئات السكنية والتعاونيات العقارية، في حين برز السكن الجماعي في إطار البرامج السكنية الاجتماعية والترقوية بأقل تمدد مجالى لكن بأكثر كثافة سكانية.

كما ساهمت شبكة الطرق بشكل كبير في هيكلة المجال العمراني للحي، حيث لعبت المحاور الطرقية الكبرى دورًا أساسيًا في توجيه التوسع العمراني وربط مختلف أجزاء الحي ببعضها وبباقي أحياء مجمعة وهران. وقد أدى ذلك إلى ظهور تجمعات عمرانية حديثة بمحاذاة الطرق الرئيسية، إضافة إلى تمركز الأنشطة والخدمات بالقرب من هذه المحاور بسبب سهولة الوصول والحركية المرتفعة.

وأوضحت الدراسة أيضًا أن العوامل الطبيعية، خاصة الطبوغرافية، لعبت دورًا مهمًا في توجيه الامتداد العمراني، إذ تركز العمران أساسًا بالمناطق السهلية والمنبسطة التي تسمح بسهولة البناء والتهيئة، بينما بقيت المناطق ذات الانحدارات أو القريبة من الغابات أقل تعميرًا. كما ساهمت الأراضي الزراعية السابقة في توفير أوعية عقارية استُغلت لاحقًا في إنجاز مشاريع سكنية وتجهيزات حضرية مختلفة.

أما وظيفيا، فيتميز حي بلقايد بتنوع واضح في الوظائف الحضرية، حيث لم يعد يقتصر على الوظيفة السكنية فقط، بل أصبح يضم أنشطة تجارية وخدماتية وتعليمية وإدارية ورياضية وسياحية متعددة. وقد ساهم وجود الجامعة والإقامات الجامعية والمركب الأولمبي والتجهيزات المختلفة في تعزيز جاذبية الحي وتنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية داخله.

حيث تتركز هذه الأنشطة التجارية والخدماتية أساسًا على طول المحاور الرئيسية والشوارع الأكثر حركية، خاصة بالمناطق الشمالية والجنوبية الغربية، نتيجة الكثافة السكانية المرتفعة وسهولة الوصول. وقد غلب على النشاط التجاري الطابع الاستهلاكي المرتبط بالحاجيات اليومية للسكان، في حين تبقى بعض الأنشطة المتخصصة محدودة الانتشار.

وتبيّن من خلال آراء سكان الحي ان تنظيم المباني مقبول، موصولتيه سهلة، وتجهيزاته موزعة بشكل جيد، مع وجود بعض النقائص، خاصة فيما يتعلق بالتجهيزات الصحية، الأمنية، والثقافية، إضافة إلى النقص الواضح في المساحات الخضراء والمرافق الترفيهية، وهو ما قد يؤثر على الإطار المعيشي للسكان مستقبلاً مع استمرار التوسع العمراني والكثافة السكانية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

-ابراهيم بن يوسف. (1992). *اشكالية العمران والمشروع الاسلامي*. الجزائر: مطبعة ابو داود.

-احمد عبد الستار القيسي كميلة. (2020). *محاضرة انظمة الطرق في المجمعات السكنية*. جامعة المستنصرية كلية الهندسة قسم العمارة، العراق.

-امال حدوش، واكرام تيرس. (2018). "*النقل الحضري الجماعي بالحافلات للقطاعين الخاص والعام في مجمعة وهران: بين التنافس والتكامل* "، مذكرة ماستر في الجغرافيا والتهيئة الإقليمية، جامعة وهران 2.

-بشير مقيبس. (1983). *دراسة في جغرافية العمران*. وهران، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

-حيان جواد صيداوي. (2004). *"الدراسات المدينة الحديثة السن المدينة"*. بيروت: دار قباس للطباعة والنشر والتوزيع.

-خلف الله بوجمعة. (2005). *"العمران والمدينة"*. عين مليلة، الجزائر، دار الهدى.

-ديوان الترقية والتسيير العقاري(OPGI). http://www.mhuv.gov.dz

-سوزان غضنفر. (2014). *"التبادلات الاجتماعية والوظيفية واثارها على البنية العمرانية"* ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر. كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب.

-عادل غزالي، (2021)، ادارة الرصيف في المدينة الجزائرية. *مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، المجلد 07*(العدد 02).

-عبد الحميد دليمي. (2007). *"دراسة في العمران السكن والاسكان"*. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

-مريم زويرة، ونصيرة غانم. (2019). *"الاسواق الجوارية للخضر والفواكه بمجمعة وهران"* ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا والتهيئة الاقليمية ، جامعة وهران 2.

-نور الهدى شرماط، واحلام حسني. (2019). *"المساحات التجارية الكبرى في مجمعة وهران، اليات التوطين ومجالات النفوذ* "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة وهران 2: محمد بن احمد.

-وزارة السكن والعمران. http://www.mhuv.gov.dz

- Alberto, Z. (1984*). Introduction à l`urbanisme opérationnelle et composition urbain*.

-George, P., & Verger, F. (1970). *Dictionnaire de la géographie.* PUF de France.

-Kivell, Philip. (2003). *Land and the City-Patterns and processes of urban change* , Published by Routledge, London.

-Pierre, G. (1970). *Dictionnaire DE La Geographie*.

-Roger Brunet, R.Ferras.H.Théry.(1992)*. Les Mots de la géographie* : Dictionnaire critique.éditions Reclus-La Documentation Française, Paris.

-ZUCHELLI A., (1984). *Introduction à l`urbanisme opérationnel et composition urbaine, OPU, Alger.*

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية علوم الارض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم

تخصص :المدن الديناميكية المجالية والتسيير

استمارة بحث لنيل شهادة ماستر خاصة بسكان حي بلقايد

1) الجنس : انثى☐ ذكر☐

2) السن : .....

3) هل انت من الحي : نعم☐ لا☐

4) سنة الاقامة في الحي : .....

5) سبب الاقامة في الحي : .....

6) ملكية المسكن : خاص☐ مستاجر☐ سكن وظيفي☐

7) نمط المسكن : فردي☐ جماعي☐ شبه جماعي☐

8) حالة المسكن :

هشة☐ متوسطة☐ جيدة☐

9) هل توزيع المباني في الحي منظم وكثافتها مقبولة : نعم☐ لا☐

10) كيف هي موصولية المساكن : سهلة☐ صعبة☐ خطيرة☐

11) ما تقييمك لحالة الطرق والارصفة داخل الحي :

جيدة☐ متوسطة☐ سيئة☐

12) حدد الشوارع الرئيسية والثانوية : .....

13) على اي اساس تم التصنيف :

الحركة التجارية ☐ الحركة المرورية☐ الكثافة السكنية☐

14) كيف ترى حركة المرور :

كثيفة☐ متوسطة☐ ضعيفة☐

15) هل توجد مواقف للسيارات : نعم☐ لا☐

16) هل تعاني من صعوبة المرور بالشوارع : نعم☐ لا☐

اذا كانت نعم ما هو السبب : .....

17) هل هناك نقص في التجهيزات :

نعم☐ ما نوع التجهيزات الناقصة : .....

لا☐ ما نوع التجهيز المهيكل اكثر للحي : .....

18) كيف هي حالة التجهيزات :

جيدة☐ متوسطة☐ متدنية☐

19) كيف هي موصولية التجهيزات :

سهلة☐ متوسطة☐ صعبة☐

20) كيف يبدو لك توزيع التجهيزات :

متناسق☐ غير متناسق☐

21) هل يحتوي الحي على مساحات خضراء :

نعم☐ لا☐

22) هل هناك نشاط تجاري بالحي : نعم☐ : هل هي كافية☐ غير كافية☐

لا☐

23) ما نوع النشاط التجاري المتواجد بكثرة :.....

24) ما هي المشاكل التي يعاني منها الحي من ناحية التهيئة : .....

25) ما تقييمك للحي : جيد☐ متوسط☐ سيء☐

26) ماهي اقتراحاتك لتحسين البنية العمرانية للحي :.....

الفهرس

فهرس الجداول

الجدول رقم (1): النمو السكاني لمجمعة وهران 10
الجدول رقم (2) : تطور الحظيرة السكنية لحي بلقايد (1962-2007) 15
الجدول رقم(3): التطورات السكانية لحي بلقايد 18
الجدول رقم(5): أنماط المساكن بحي بلقايد حسب التحقيق الميداني 47
الجدول رقم(6): ملكية السكنات بحي بلقايد .....,.....48
الجدول رقم (7): الأنشطة التجارية المتواجدة بالحي 53
الجدول رقم(8) : الموصولية داخل حي بلقايد 61
الجدول رقم (9) :حالة الطرقات والارصفة بحي بلقايد 62
الجدول رقم (10) :الحركة المرورية بحي بلقايد 63
الجدول رقم (11) : آراء السكان حول تواجد مشاكل التهيئة بحي بلقايد 66

فهرس الخرائط

الخريطة رقم(1):موقع حي بلقايد 7
الخريطة رقم(2) :الموقع الاداري لحي بلقايد 7
الخريطة رقم (3) : توسع مجمعة وهران من 1972-2024 14
الخريطة رقم(5) : تراتبية شبكة الطرق في حي بلقايد 30
الخريطة رقم (6) :ارتفاع طوابق حي بلقايد.....**Erreur ! Signet non défini.**
خريطة رقم (7) : أنواع التجهيزات لحي بلقايد 44
الخريطة رقم (8) :نمط سكنات حي بلقايد 49
الخريطة رقم (9) : توزيع الأنشطة والخدمات في حي بلقايد 55
الخريطة رقم(10) : شغل الأرض لحي بلقايد 59

فهرس الاشكال

الشكل رقم (1) : تطور الحظيرة السكنية لحي بلقايد في الفترة (1966-2008) 16

الشكل رقم (2): تطور عدد سكان حي بلقايد(1987-2022) 19
الشكل رقم (3): آراء السكان حول وجود المساحات الخضراء بحي بلقايد 43
الشكل رقم (4): اراء السكان حول التجهيزات بحي بلقايد..... 45
الشكل رقم (5) : أنماط المساكن بحي بلقايد 48
الشكل الرقم(6) : الطبيعة القانونية للمساكن بحي بلقايد 49
الشكل رقم (7): أراء متباينة للسكان حول توزيع الأنشطة داخل بالحي 54
الشكل رقم (8) :وضعية كثافة المباني وتنظيمها بحي بلقايد 57
الشكل رقم (9): توزيع التجهيزات بحي بلقايد 58
الشكل رقم (10): راي السكان حول موصولية التجهيزات والمساكن بحي بلقايد 60
الشكل رقم (11): آراء السكان حول حالة الأرصفة والطرقات بحي بلقايد 61
الشكل رقم (12): آراء السكان حول حركة المرور بحي بلقايد 62
الشكل رقم (13): مواقف السيارات بحي بلقايد 63
الشكل رقم (14):آراء السكان حول صعوبة المرور بشوارع حي بلقايد 65
الشكل رقم (15): أهم المشاكل التي يعاني منها الحي من ناحية التهيئة 66
الشكل رقم (16): تقييم السكان لحي بلقايد 67

فهرس الصور

الصورة رقم (01): حدود حي بلقايد 6
الصورة رقم (02): نهج الشهيد دريس مختار في حي بلقايد.....31
الصورة رقم (03) : أعلى مبنى بحي بلقايد 33
الصورة رقم (04): تجهيزات تعليمية بحي بلقايد 35
الصورة رقم (05): تجهيزات صحية بحي بلقايد 36
الصورة رقم (06) :تجهيزات ادارية بحي بلقايد 37
الصورة رقم (07): تجهيزات دينية بحي بلقايد 38
الصورة رقم (08): تجهيزات امنية بحي بلقايد 39
الصورة رقم (09) :تجهيزات رياضية بحي بلقايد 40
الصورة رقم (10): تجهيزات سياحية بحي بلقايد 41
الصورة رقم (11) تجهيز البريد والمواصلات بحي بلقايد 42

الصورة رقم (12) : أنماط سكنية حديثة ومتعددة بحي بلقايد 47
الصورة رقم (13): الانشطة التجارية بحي بلقايد 56
الصورة رقم (14): التوقف العشوائي بالحي 64

فهرس المحتويات

مدخل عام.....1
مقدمة.....2
الإشكالية.....2
1-دوافع الدراسة.....3
2-أهداف الدراسة :.....3
3-صعوبات وعراقيل الدراسة.....4
4-منهجية البحث.....4
4-1 مرحلة البحث النظري.....4
4-2 مرحلة البحث الميداني.....4
4-3 معالجة المعطيات.....5
4-4 مرحلة التحليل واستخلاص النتائج.....5
5. منطقة الدراسة: بلقايد، حي محيطي.....6

الفصل الأول: حي بلقايد، ديناميكيات عمرانية وسكانية كبيرة

مقدمة:.....9
1-مجمعة وهران:.....9
1-1 موقع متوسطي استراتيجي هام.....9
1- 2نمو سكاني سريع لمجمعة وهران.....10
1-3مراحل التطور العمراني لمجمعة وهران :تمدد محيطي.....11
1-3-1المرحلة الممتدة من 1732 -1830 (قبل الاستعمار).....11
1-3-2المرحلة الممتدة من 1830-1962، الفترة الاستعمارية الفرنسية.....11

1-3-3 مرحلة ما بعد الاستقلال (1962-2019).....12
2-مراحل تعمير حي بلقايد: من دوار الى حي محيطي.....14
2-1المرحلة الأولى: قبل سنة 1966، تشكل الدوار.....14
2-2المرحلة الثانية: 1966–1998، بداية التشكل العمراني.....15
2-3المرحلة الثالثة: 1998–2008، توسع عمراني ملحوظ.....15
2-4المرحلة الرابعة: 2008–2026، تكثيف التعمير والاندماج الحضري.....16
3-أسباب متعددة للتوسع العمراني.....17
4-تطور سكاني كبير في حي بلقايد.....18
خلاصة الفصل.....20

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية ومكوناتها بحي بلقايد

مقدمة:..... 22
1.الإطار المفاهيمي للبنية العمرانية.....22
1-1-البنية.....22
1-2 العمران.....22
1-3البنية العمرانية.....23
1-4 ديناميكية البنية العمرانية.....23
1-5 مستويات البنية العمرانية.....24
1-5-1البنية العمرانية للجزيرة.....24
1-5-2البنية العمرانية للحي.....25
1-5-3البنية العمرانية للمدينة.....25
1-6. مفهوم الحي:..... 26
1-6-1خصائص الحي.....26
2-مكونات البنية العمرانية لحي بلقايد.....27
2-1 العوامل المتحكمة في البنية العمرانية لحي بلقايد.....27
2-1-1طبوغرافية المنطقة، تموج بسيط.....27
2-1-2شبكة الطرق: أنهج متعددة مهيكلة للحي.....27
2-1-3الأراضي الزراعية: عامل محدد في تشكل البنية العمرانية.....28
3)عناصر البنية العمرانية لحي بلقايد.....28
3-1 مسارات طرقية متعددة مهيكلة للمجال العمراني.....28
3-2 توزيع متباين للكتل العمرانية العالية والمنخفضة.....32

3-3 دور التجهيزات في هيكلة البنية العمرانية للحي:..... 34
3-3-1التجهيزات التعليمية والتكوينية:..... 34
3-3-2 التجهيزات الصحية.....36
3-3-3 التجهيزات الإدارية.....37
3-3-4 التجهيزات الدينية.....38
3-3-5 التجهيزات الأمنية.....39
3-3-6 التجهيزات الرياضية والثقافية والاجتماعية.....40
3-3-7 التجهيزات السياحية.....41
3-3-8 تجهيز البريد والمواصلات.....42
3-3-9 المساحات الخضراء:..... 43
3-4 تنظيم عمراني قائم على السكن الجماعي والفردي.....45
3-4-1 السكن الفردي:..... 45
3-4-2 السكن الجماعي، آلية للتمدد العمودي للبنية العمرانية.....46
خلاصة الفصل:..... 50

الفصل الثالث: البنية العمرانية بين التنظيم والوظائف المتعددة

المقدمة.....52
1 أنشطة تجارية وخدماتية مرتبطة أساسا بالوظيفة السكنية.....52
3 استعمالات الأرض وتنظيمها، بنية عمرانية عامة مكتملة وتفاصيل في طور التشكل.....58
4 موصولة انسيابية داخل النسيج العمراني للحي.....60
4-1 موصولية الكتل العمرانية.....60
4-2 آراء متباينة حول حالة الطرقات والارصفة.....61
4-3 حركة المرور كثيفة في المحاور الرئيسية بحي بلقايد.....62
4-4 مواقف السيارات بحي بلقايد.....63
4-5 إمكانية المرور بالشوارع.....65
5 واقع التهيئة العمرانية بالحي من خلال اراء السكان.....65
5-1 تهيئة حي بلقايد مقبولة.....65
5-2 اقتراحات السكان لتحسين البنية العمرانية للحي.....68
خلاصة الفصل.....69
خلاصة عامة.....71
قائمة المراجع.....74

قائمة الملاحق.....77
فهرس الجداول.....81
فهرس الخرائط.....81
فهرس الاشكال.....81
فهرس الصور.....82
فهرس المحتويات.....83